



المجد لله في الأعلى  
وعلى الأرض السلام  
والرجاء الصالح لبني البشر

ابعاد المسيحيين عن مصطلح  
”دار الحرب“ مهمة إنسانية

البابا فرنسيس الأول  
يستقبل قداسة البطريرك  
مار كيوركيس الثالث صليوا

رحلة إلى القرية المغربية  
التي نسيها الزمن

## يوم الصحافة الـأشورية وثلاث سنوات على تأسيس مجلة "ملتا"



# إبعاد المسيحيين عن مصطلح "دار الحرب" مهمة إنسانية

عن أرضنا الطيبة، سال الكثير من الخبر ولا يزال، في تناول مسألة تواجد مسيحي المشرق في أوطانهم، حتى بات الحلم بغضِّ اقل قناعة للمسيحيين، أمراً صعباً.

فبعد ان سخا الإرهابيين في التفجير والقتل في كنيسة سيدة النجاة ثار بالمقابل شعبنا في كل مكان معلنين رفضهم لمنتجات التكفير وطريقة تكديسها في دائرة المجتمع المتاخي.

قتل المسيحيين حكماً بالكفر، هي الحقيقة الواضحة والفاوضحة في كل الممارسات الإرهابية التي طالت أبناء شعبنا، فقد رأينا كيف كان الإرهابيون يستلذون في القتل الجماعي في كنيسة سيدة النجاة، واعتبار قتل المسيحيين واجب مقدس.

ال الحديث عن استئصال الإرهاب، بتناول عقاقير أمنية وإبراز عضلات عسكرية مفتولة تلتف مؤقتاً حول الكنائس وفي المناطق المسيحية، ييدو ناقصاً ما لم يتم فضح الجهالة في التآخي والتخلص من الأيديولوجيات التكفيرية، وما لم نجد ايضاً تأثيراً على أناس مطحون لديهم، وعي العيش المشترك.

القوات الأمنية قادرة على تقليل منسوب الإرهاب حول كنائس والمراكز العامة، ولكنها لا تستطيع فرادي في ردمه، لأن مفارخ الإرهاب لم تغلق مصاريعها بعد، وتلك مهمة لا تقتصر على الحلول العسكرية والامنية فقط، لأن مواجهة هذا الاحباط في التآخي مسؤولية الجميع، فالسلاح وحده لا يكفي في مواجهة ترسانة الفكر التكفيري، لأن الامر يتطلب شمر سواعد المجتمع لمطاردة الافكار المقاتلة التي اكتسحت والتهمت بشراهة حتى براءة الأطفال.

ان سدنة الهوس التكفيري لا تتولد في ليلة وضحاها بل تسبقها بمراحل كثيرة تمتدى الى فترة الرضاعة الفكرية الاولى، فبدون حرث وبذر القيم المضادة لها بصورة مبكرة، من تسامح وتأخي وتعايشه في مجتمع متعدد ومشترك، لا نقدر ان نجني ثمار السلام وان رفع شعار حمايته وفرضه أمنياً، ولكن غطاء الإرهاب، ديني، فلا نجاح لأي استئصال له من دون المؤسسات الدينية ودورها في مراجعة طروحات محضري الاستعداء للآخر، لتنقيتها من الأفكار الخاطئة واحلال قيم التحاور والتسامح مع الديانات والمذاهب الاخرى، فالعلاج الديني لهذه الظاهرة هو منع تمسُّح الإرهابيين والاستئثار باسم الدين، ومنع ذوبان القيم الدينية خلف قيم التكفير ومتاجريها.

ان العنف الاقتتالي هو ازدهار للعنف اللغطي الذي مورس في زوايا خاصة حتى مستمعيها وفي اطار من التقديس على التشدد والتطرف واستحلال دماء لكل ما يندرج تحت تسمية "الآخر" سواءً أكان مسيحياً أم مسلماً.

ابعاد المسيحيين او أي انسان عن مصطلح "دار الحرب" هي مهمة دينية وانسانية، أولاً وأخيراً، لحفظها من نيران التكفيريين الذين يجدون في قتل الآخر المختلف، السبيل الوحيد للتراضية الالهية. التقتيل في كنيسة سيدة النجاة كان مبنياً على كراهية وتكفير للمسيحيين باعتبارهم كفراً، اكثر مما هو مبني على مبدأ الدفاع عن "الاسيرات المسلمات في الأديرة القبطية" كما زعم، وهذه الإشكالية الحادة، كشفت اليد العسراء وقفازها الديني الذي استغل في تمرير جريمة اعتبرت في مخيلة فاعليها تقرباً من الله.

ما نريده من المسلم ان يدرك ان الاعتداء على المسيحي هو اعتداء عليه فنحن لم ولن ننكر ان مشاعر المسلمين كانت معنا في احداث سيدة النجاة، ولكن أمننا وسلامنا لا يستقر عند هذه المشاعر فقط، فما واجهناه في سيدة النجاة لم يكن تطرفاً او ارهاباً بقدر ما كان تكفيراً وتقتيلاً لمن كان في داخل الكنيسة، ورسالة تهديد وتهجير لمن كان في الخارج، فالامر أكبر من انكسار القلوب في سيدة النجاة واصدار كتب شجب واستنكار.

حتى يحدث هذا الحراك، فإن النهضة بالسلام الدائم، من كبواته الدائمة، تتطلب مصادرة الكراهية وفك طلاسم التطرف، وهذه الصفات المجتمعية الجديدة بحاجة الى تشخيص أدغالها وتعريفة مركباتها، العراق بحاجة الى وقفة مسؤولة ضد معومي مفاتن الفتن وكشف الممارسات الخديعة والغلو في التوجهات، وعلى الحكومة اقتحام منابع وحواضن الإرهاب ووديان الجهل بالآخر بالطرق التعليمية والفكرية التنويرية، وليس بالقوة العسكرية، لكي نضمن وبنجاح اندحار الإرهاب وانتصار الوطن.

**غبطة المطران مار ميلس زيا - مطرابوليت كنيسة المشرق الآشورية لأبرشيات، استراليا، نيوزلندا ولبنان**

افتتاحية مجلة كنيسة بيت كوخى في عددها الاول لعام 2012

# رعاية مار جيورجيوس تحتفل بيوم الصحافة الـأشورية

## والذكرى السنوية الثالثة على اطلاق مجلة "ملتا"



السيد نينوس عوده - مقدم الحفل

برعاية غبطة المترابطية مار ميلس زيا، الوكيل البطريركي للكنيسة المشرق الأشورية على أبرشيات، استراليا ونيوزلندا ولبنان، أقامت جمعية رعية مار جيورجيوس للكنيسة المشرقية، أبرشية لبنان حفلاً بمناسبة "يوم الصحافة الـأشورية" نظمته أسرة مجلة "ملتا - ملدة" والشباب الـأشوري في رعية مار جيورجيوس.

استهل برنامج الحفل بالنشيدين الوطني اللبناني والقومي الـأشوري ونشيد كنيسة المشرق الأشورية، بعدها القيت كلمة تعريفية عن المناسبة القالها نينوس جوزيف عودة، ركزت على فترات اطلاق الصحافة الـأشورية التي ترافقت مع فترات اضطهاد وظلم لحق بالشعب الـأشوري، وكان الرد على الجرائم كان دائمًا من خلال الكلمة والعدل والعلم.

نص الكلمة:

"منذ 169 سنة، انطلقت أول صحيفة مطبوعة باللغة الـأشورية لتعلن بداية فصل جديد في تاريخ الأمة الـأشورية المجيد بالإنجازات العلمية والثقافية والحضارية.

في خريف سنة 1849، انارت اشعة النور "زهيري دبهراء" ظلمة الحقد والقتل والتهجير الذي كان يتعرض له الشعب الـأشوري في جبال هكاري خلال العمليات التي عرفت بمجازر بدرخان التي راح ضحيتها حوالي ثلثي عدد الشعب الـأشوري وامتدت من 1843 حتى 1847.

عام 1906 شهد ولادة أول صحيفة قومية آشورية أسسها فلة من الشباب المثقف المتحمس لقضيته وحقوق شعبه، شباب آمن بقوة الكلمة في حين كانت البندقية والصراعات الدموية ترسم الحدود الجديدة لدول منطقة الشرق الأوسط.

في حين كان الإرهاب يحكم قبضته على نينوى والموصى صيف سنة 2014 ويستبيح قرى الخابور في سوريا ، انطلقت مجلة "ملتا" الصادرة عن الشباب الـأشوري في رعية مار جيورجيوس في لبنان، لنؤكد ان سلاح الكلمة أقوى من سلاح البندقية والقتل.

لذلك فإن هدفنا الأبرز من خلال مجلة "ملتا" هو المحافظة على هذا الارث والتمسك بسلاح الكلمة والعلم من أجل تحقيق اهدافنا وتحصيل حقوقنا القومية والوطنية والانسانية.

سنبقى في خدمة الكلمة الحقيقة، لأن بالكلمة نبني انسان شجاع قادر على نشر السلام لا الحرب."

تخلل البرنامج تقريرين، الأول عن تاريخ نشأة الصحافة الـأشورية منذ 1849، والثاني عن حياة الشهيد فريدون آتورايا. وكانت فقرة مخصصة لأشبال الشباب الـأشوري قدمو خلالها ترتيلة من



الخور أسقف يتربون كوليانا - ملقياً كلمة كنيسة المشرق الـأشورية



السيدة ميرنا صموئيل والسيد جاك جندو خلال القاء كلمة جمعية كنيسة مار جيورجيوس

# رعاية مار جيوارجيوس تحتفل بيوم الصحافة الاشورية

## والذكرى السنوية الثالثة على اطلاق مجلة "ملتا"



**السيد داني اوديشو والنساء تشيلسي نوفو خلال القاء كلمة الشباب الاشوري**



**أشبال الشباب الاشوري يرثتون "اتلن هيوي"**



**تسليم ميداليات مجلة "ملتا" للغة الاشورية**

طقس كنيسة المشرق "اتلن هيوي".

كما تخلل البرنامج كلمة لكنيسة المشرق أبرشية لبنان القاها الخورأسقف يترون كليانا ، وكلمة لجمعية رعاية مار جيوارجيوس القتها باللغة الآشورية السيدة ميرنا صموئيل وباللغة العربية السيد جاك جندو، وجاء في الكلمة:

"مساء الخير

بداية باسمي وباسم كافة اعضاء جمعية كنيسة مار جيوارجيوس ارحب بكل الموجودين معنا بهذه المناسبة وعلى رأسهم الخورأسقف يترون كوليانا واتقدم بالتهاني من كل اسرة مجلة ملتا بيوم الصحافة واقنی لها دوام النجاح.

كما بات معلوما ان جمعية مار جيوارجيوس هي الممول الوحيد لهذه المجلة وذلك بسبب ثقتها بالجهود الكبيرة لأسرة ملتا التي تتالف من مجموعة شبان وشابات مثقفين يقومون بنقل اخبار ونشاطات الشعب الآشوري في مختلف ارجاء العالم وايمانا منها بقدرة هذه المجلة على نشر الكلمة والعلم من خلال المواضيع الثقافية ، الاجتماعية ، التاريخية ، الدينية والصحية . فضلا عن دورها البارز في تعليم اللغة الآشورية من اجل الحفاظ على لغتنا الأم التي نفتخر ونعتز بها .

كما تقوم جمعية مار جيوارجيوس ، وبasherاف سعادة المطران مار ميلس زيا ، بدعم كافة اللجان التابعة لرعاية مار جيوارجيوس من لجنة السيدات والشباب الآشوري وهيئة الدعم لكنيسة المشرق الآشورية في كافة المشاريع والنشاطات التي تهدف الى جمع الشباب الآشوري حول الكنيسة ودعم كل البرامج التي تعود بالخير لكل افراد المجتمع الآشوري وذلك قناعة منها بالعمل الدؤوب الذي تقوم به هذه اللجان لخدمة المجتمع الآشوري ودورها في نشر الفكر والثقافة والوعي لتأمين غد افضل للأجيال الصاعدة

هدفنا الوحيد خدمة الكنيسة اما حلمنا الأكبر فهو دعم المجتمع الآشوري والمحافظة على هويتنا وثقافتنا ولغتنا

وكلمة الشباب الآشوري القتها الانسة تشيلسي نوفو باللغة الآشورية والسيد داني اوديشو باللغة العربية، وادناه نص الكلمة:

"تحية طيبة لكل الحاضرين معنا اليوم، في الاحتفال السنوي الذي تنظمه جمعية مار جيوارجيوس ليوم الصحافة الآشورية.

في البدء كان الكلمة و الكلمة هي الله.

هذه الكلمة التي تجمعنا هي الهدف الرئيس للشباب الآشوري و محور عمله و منبع قوته. فكوننا الجيل الصاعد و مستقبل الأمة و الكنيسة

# مجلة "ملتا" تكرّم الأب سافر خميس، الأديب نزار الديرياني

## السيد أنور آتو، السيد فريد يعقوب ومؤسسة يونان هوزايا



**المكرمان الأب سافر خميس والأديب نزار الديرياني**

علينا الانخراط في المجتمع و التعرف الى كافة الشعوب و الثقافات التي تحيط بنا. وبذلك نجعل من قومتنا و رسالتنا المسيحية جسراً يربطنا مع الآخرين.

أن خدمتنا للمجتمع تختصرها كل النشاطات و البرامج التي ننظمها و نقوم بتحضيرها و نقدمها لاطفالنا و شبابنا. إذ أن التركيز الاكبر يتمحور حول محافظتنا على هويتنا القومية الآشورية و التمسك بتعاليم كنيسة المشرق و احترامنا للقوانين اللبنانية. لذلك نشدد ونطلب من كل الاهالي تشجيع اولادهم للالتحاق بالنشاطات التي نظمها لا سيما تعليم اللغة الآشورية و التعليم المسيحي.

باسم الشباب الآشوري في رعيه ما جيوارجيس نشكر كل فرد دعمنا و اعطى من وقته و ثقته لا سيما الأهالي الكرام مساندتنا و دعمنا. عشت، عاشت الروح الشبابية الآشورية، و عاش لبنان.“

كما تم توزيع ميداليات مجلة ملتا للغة الآشورية لبعض الشباب والشابات الذين صمموا على تعلم لغتهم الأم الآشورية، هذه الخطوة هي تحفيز وتشجيع لكل فرد منا لتعلم لغتنا الأم، وتم تسليم ميداليات اللغة لهذه السنة للسيدات والسادة: نورما صموئيل، جوينل اي راشد حداد، يورغو يوسف، دايزي اوديشو، ميشال حداد، ماري جو حداد.

كما تم توزيع دروع تكريمية لأفراد كان لهم دور بارز في تعليم ونشر الكتب ووضع مناهج تعليمية اكاديمية باللغة الآشورية. في هذه السنة كرمت اسرة مجلة "ملتا" الأب سافر خميس من لبنان الذي كرس حياته في خدمة الشعب والرعية وتعليم اللغة الآشورية للعديد من الاجيال.

وتم تكريم الأديب نزار الديرياني في لبنان لجهوده المبذولة في تطوير اللغة السريانية واصدار العديد من الكتب والدواوين باللغة السريانية. واستلم السيد نزار ايضا الدرع التكريمي باسم المعلم الراحل يونان هوزايا وسيسلمها نيابة عن مؤسسة يونان هوزايا الذي هو عضو فيها.

كما تم تكريم السيد فريد يعقوب من نوهدا حيت سلمت عضوة اسرة مجلة ملتا الانسة أيلين سركون درع تكريمي للسيد فريد يعقوب مدير عام الدراسة السريانية في نوهدا على جهوده لاطلاق الطبعة الثانية من المنهج التعليمي باللغة الآشورية.

كما تم تكريم السيد أنور آتو من سيدني الذي تسلم درع تكريمي لجهوده في وضع منهج لتعليم اللغة الآشورية مؤلف من اثنين عشر كتاباً من اعضاء اسرة ملتا في سيدني (اوينيل بنiamin، نمار شليمون



**المكرمان المربي أنور آتو من سيدني والسيد النائب فريد يعقوب من نوهدا**



**تقديع قالب الحلوى الخاص بمرور ثلاثة سنوات على اطلاق مجلة ملتا**

# البابا فرنسيس الأول يستقبل قداسة البطريرك الجاثليق

## مار كيوركيس الثالث صليوا ويوقعان بيان مشترك

وسركون سليفو.

اختتم الاحتفال بقطع قالب الحلوى بمناسبة مرور ثلاث سنوات على انطلاقة مجلة ملتا.



البابا فرنسيس الأول وقداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث صليوا

**البابا فرنسيس يستقبل قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث، بطريرك كنيسة المشرق الآشورية** الصلاة معا من أجل السلام في الشرق الأوسط، وعمل لجنة الحوار اللاهوتي بين الكنسيتين كانا من بين ما تحدث عنه البابا فرنسيس صباح اليوم الجمعة 9 تشرين الثاني نوفمبر 2018 خلال استقباله في القصر الرسولي قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث بطريرك كنيسة المشرق الآشورية والوفد المرافق له.

استقبل قداسة البابا فرنسيس صباح اليوم في القصر الرسولي قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث بطريرك كنيسة المشرق الآشورية والوفد المرافق له. وفي بداية تحيته لضيفه، ومن خلالهم لأعضاء المجمع المقدس والأساقفة والإكليلوس وجميع مؤمني كنيسة المشرق العزيزة حسب ما قال قداسته، ذكر البابا فرنسيس بكلمات القديس بولس في رسالته إلى أهل أفسس "السلام والمحبة مع الإيمان من لدن الله الآب والرب يسوع المسيح".

وأشار بعد ذلك إلى أن اللقاء الأول مع قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث يعود إلى عامين مضيا ليتلقيا مجددا في 7 تموز يوليو 2018 في مدينة باري الإيطالية بمناسبة يوم التأمل والصلوة من أجل السلام في الشرق الأوسط.

وتتابع الخبر الأعظم متتحدثا عن مقاسمة الألم الكبير جراء الوضع المأساوي الذي يعيشه الكثير من الأخوة والأخوات في الشرق الأوسط، ضحايا العنف، والذين غالبا ما يضطرون إلى ترك الأرض التي عاشوا فيها منذ البداية. وقال قداسته إن هؤلاء الأشخاص يقطعون درب الصليب على خطى المسيح ويؤسسون فيما بينهم، رغم الانتقام إلى جماعات مختلفة، علاقات أخوية، ليصبحوا بالنسبة لنا شهودا للوحدة.

وتتابع البابا فرنسيس في هذا السياق قائلا لضيفه إننا سنصل معا فيا بعد من أجل انتهاء هذا الألم الكبير طالبين من رب عطية السلام للشرق الأوسط، وخاصة للعراق وسوريا.

تحدث قداسة البابا بعد ذلك عن شكر الله على نعمة لجنة الحوار اللاهوتي بين الكنيسة الكاثوليكية وكنيسة المشرق الآشورية، وذكر باستقباله أعضاء هذه اللجنة قبل عام بمناسبة توقيع إعلان مشترك



ASSYRIAN CHURCH NEWS

# كلمة قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث صليوا

## خلال لقاءه قداسة البابا فرنسيس الأول في الفاتيكان



حول الحياة الأسرارية. وتابع قداسته أن هذه اللجنة قد أثبتت أن الاختلافات العملية أو التنظيمية لا تشكل عائقاً أمام الوحدة كما أكد الصلاة من أجل أن يساعد عمل هذه اللجنة في أن نقطع معاً جزءاً آخر من الطريق نحو الهدف المنتظر، حيث يمكننا الاحتفال على المذبح ذاته بذبيحة الرب.

وواصل البابا فرنسيس مشدداً على ضرورة الاحتفاظ بالذكرى حية لنسائهم من شهادات الماضي، وتوقف قداسته في هذا السياق عند احتفال كنيسة المشرق الآشورية، وأيضاً الكنيسة الكلدانية، بمرور 700 سنة على وفاة عبدشوع الصوياوي الاهوي المشرقي الكبير. هذا وأعرب البابا عن سعادته لمشاركة قداسة البطريرك مار كيوركيس ومرافقيه في المؤتمر الدولي الذي نظمه لهذه المناسبة المعهد الحبرى الشرقي.

ثم ختم البابا فرنسيس كلمته إلى قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث بطريرك كنيسة المشرق الآشورية مؤكداً شكره على هذه الزيارة ونعمته الصلاة معاً، أحدنا للآخر، رافعين صلاة الرب "ليكونوا بأجمعهم واحداً".

### كلمة قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث بطريرك كنيسة المشرق الآشورية إلى قداسة البابا فرنسيس

وجه قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث بطريرك كنيسة المشرق الآشورية كلمة تحيّة إلى قداسة البابا فرنسيس الذي استقبله صباح اليوم في القصر الرسولي، شدد فيها على الالتزام المشترك من أجل الأخوة والأخوات المسيحيين المضطهدِين في الشرق الأوسط، وأشار إلى الإعلان المشتركة الذي وقع عقب اللقاء.

خلال زيارته البابا فرنسيس في القصر الرسولي صباح اليوم وجه قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث بطريرك كنيسة المشرق الآشورية كلمة إلى قداسة البابا أعرب في بدايتها عن الفرح وشكره للرب يسوع المسيح لتوجيهه التحية للمرة الثانية إلى كنيسة روما وأسقفها. ثم تحدث عن لقاء اليوم باعتباره علامة ملموسة للعناق الأخوي في الوحدة المسيحية بين الكنيستين، وذكر هنا بكلمات القديس بولس في رسالته إلى أهل أفسس: "لِذَلِكَ، فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا.... لَا أَكُفُّ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ فِي أَمْرِكُمْ، ذَاكِرًا إِيَّاكُمْ فِي صَلَواتِي لِكَيْ يَهَبَ لَكُمْ إِلَهُ رَبُّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحُ حِكْمَةٍ يَكْشِفُ لَكُمْ عَنْهُ تَعَالَى لِتَعْرِفُوهُ حَقًّا الْمَعْرِفَةَ".

ثم تابع قداسة البطريرك متقدماً عن كون لقاء اليوم هو أيضاً لتأكيد الالتزام من أجل الحرية الدينية حول العالم باعتبارها أحد الحقوق الإنسانية الأساسية الداعمة لكرامة الشخص البشري. وأضاف أنه ومعه

# عرس روحي بـاستقبال قداسة البطريرك مار كيوركيس

## الثالث صليوا في رعية العذراء في لندن



**استقبال قداسة أبينا البطريرك مار كيوركيس الثالث صليوا في رعية مريم العذراء في لندن**

بفرح عامر ومحبة وأیان أحتشدت جموع المؤمنين من ابناء كنيسة المشرق الآشورية في كنيسة مريم العذراء في لندن - إنكلترا صبيحة يوم الأحد 28 تشرين الاول 2018 للقاء أبينا البطريرك خليفة بطرس الرسول وحراس الكرسي الرسولي لكنيسة المشرق كرسي ساليق وقطيسفون قداسة مار كيوركيس الثالث صليوا بطريرك كنيسة المشرق الآشورية في العام يرافقه أصحاب النيافة الأجلاء نيافة مار عبديشوع أوراهام أسقف أوروبا ونيافة مار أبرم خاميس أسقف غرب أمريكا ونيافة مار بولص بنiamin أسقف شرق أمريكا.

في تمام الساعة التاسعة والنصف من صبيحة ذاك اليوم ترأس قداسة أبينا البطريرك القدس الالهي لتعلو أصوات المصلين والمرفهين فرحاً وتسبحاً وتمجیداً للرب يسوع المسيح كما علت أصوات الملائكة تسبيحاً للرب يسوع المسيح له كل المجد، حيث أحتشد المؤمنين في داخل الكنيسة وخارجها ليتقبلوا جسد الرب ودمه من يدي قداسته ولينالوا البركة الابوية، وقد عاون قداسته في القدس الالهي نيافة الأسقف مار أبرم خاميس.

وفي موعظته تحدث قداسته شاكراً الرب على عونه ومساندته لمشاركة أبناء الرعية الذبيحة الالهية، مستطرداً أن حياة الإنسان حين يملؤها العمل الصالح ويسيّر في الطريق القويم فإن ذلك الإنسان سيعيش حياة هنية وأكد قداسته على أن في كل مرة نستمع لكلمات الرب في الانجيل نشعر بأننا نستمع لها لأول مرة.

هذا وبعد أن أنهى قداسته موعظته تشارک المؤمنين في تناول الذبيحة الالهية جسد الرب ودمه مغفرة للخطايا، حيث قام قداسته بتناوله القسم الاول من المؤمنين ليعاونه بعدها نيافة الأسقف مار بولص بنiamin بتناوله القسم الثاني من المؤمنين.

وليحتشد أبناء الرعية بعد ختام القدس الالهي لنيل البركة الابوية ولقاء قداسته ونيل الصلوات بوضع يمينه المباركة ولالتقاط الصور التذكارية.

مأدبة الأفطار كانت قد أعدت من قبل لجنة سيدات الرعية في الجمعية الآشورية في إنكلترا والتي أحضرت الجموع الغفيرة من أبناء الرعية المؤمنين، وحال دخول قداسته وأصحاب النيافة الأجلاء تعالت أصوات المرفهين بتقبيل صلاة استقبال الرعاعة الأجلاء لتمتزج الورود وأصوات التصفيق بمشاعر الفرح والمحبة والسرور قائلين استقبال المؤمنين الاولى لرسول الرب وتلاميذه فهم اليوم يستقبلون رسول المسيح خليفة بطرس



# قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث صليوا في لندن

## ويلتقي قداسة البطريرك مار أفرام الثاني



الرسول على الكرسي الرسولي لساليق وقطيسفون . هذا وبعد أن أنهى الحضور من تناول الأفطار قام الأب الخورأسقف أسطفانوس يلدا بالترحيب بقداسته وأصحاب النيافة الأجلاء لتعلوا أصوات التصفيق فرحا بأباء الكنيسة الأجلاء : لتقوم بعدها السيدة أكنيس نيسان بالترحيب بقداسته وأصحاب النيافة باسم الجمعية الآشورية: ليتحدث بعدها نيافة الأسقف مار عبديشوع أوراهام أسقف الأبرشية ملقيا كلمة قيمة عن مكانة كنيسة المشرق وإرثها اليماني العريق المتوارث من رسل الرب وتلاميذه وعن ما مرت به من أضطهادات على مر العصور ولكن أهمان ابنيتها جعلها متماسكة ثابتة على أيديها القويم راسخة في التعليم الذي سلمه الرسل والتلاميذ لنا منذ القدم وقدم نيافته الشكر لاعضاء الجمعية الآشورية على فتح أبواب الجمعية في هذا اليوم المبارك ليجتمع فيه أبناء الكنيسة. في ختام الكلمة نيافته، قدمت رعية مريم العذراء في لندن لقداسته وأصحاب النيافة الأجلاء هدايا تعبّر عن محبتهم وامتنانهم وتقديرهم لاباء الكنيسة.



لتتعالى أصوات التصفيق مجددا لاستقبال قداسته ليلاقي كلمة جسدت معاني الأيمان والأبوة لي لهم الحاضرين ويحثهم على التسمك بأرثهم العريق متحدثا عن التبشير في كنيسة المشرق الذي وصل إلى أقصاصي الأرض مبشرين باسم الرب يسوع المسيح له كل المجد، مستطردا أنه ومنذ يومه الأول وأستلامه مهام السدة البطريركية يدعوا الرب ويصلي أن الثقة التي منحتها الكنيسة لقداسته بأعتلاء الكرسي الرسولي ليحفظها ويرعاها بدعم ومساندة الرب له، كما وشكر قداسته القيمين على الجمعية الآشورية لاستضافتهم لبناء الكنيسة ولرعايتها في بيت الجمعية الآشورية.



عصر اليوم ذاته زار قداسة أبيينا البطريرك وأصحاب النيافة الأجلاء والأباء الكهنة قداسة البطريرك مار أفرام كريم بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذوكسية وأصحاب الغبطنة والنيافة الأجلاء المرافقين له حيث عبر قداسته عن فرحته بهذه اللقاء الذي كان صدفة جميلة ليلتقي فيها الأخوة لعبروا عن محبتهم لبعضهم البعض، هذا وتبادل صاحبي القداسة الحديث عن أوضاع المسيحيين في الشرق الأوسط وما تمر به المنطقة وأثره على المسيحيين وعلى البلدان في الشرق الأوسط بشكل عام. ومن جانبة رحب قداسة مار أفرام بقداسة البطريرك والوفد المرافق له شاكرا له هذه الزيارة التي جسدت أواصر الاخوة المسيحانية بين الكنيستين على أمل لقاءات أخوية ورسمية أخرى تجسد هذه المحبة المسيحانية وقدم قداسة مار أفرام لقداسة مار كيوركيس

# انعقاد الاجتماع الثالث الدوري للجنة الحوار بين كنائس

## المشرق الأشوري والكنيسة الأرثوذكسية الروسية



لجنة الحوار المشترك

والأساقفة الأجلاء هدايا رمزية عبرت عن محبتهم وتقديرهم لقداسته وأصحاب النيافة. يوم الخميس دعت رعية مريم العذراء أبيها الروحي قداسة البطريرك مار كيوركيس الثالث صليوا مصحوباً برعاية الرب ليعود إلى المانيا ومنها إلى مقر الكرسي الروسي في العراق.

### لجنة الحوار بين كنائس المشرق الأشوري والكنيسة الأرثوذكسية الروسية، تعقد اجتماعها الثالث

انعقد في الفترة الممتدة بين 23-27/10/2018 الاجتماع الثالث للجنة الحوار بين الكنائسين، الأرثوذكسية الروسية والمشرق الأشوري في دير القديمة في سانت بطرسبرغ.

وضم وفد بطريركية موسكو كل من، الأسقف كليمانت من كراسنوسلاوبودسك وتيمنيكوف، الرئيس المشارك للجنة والأسقف إسطيفان سادو، رئيس مكتبة أكاديمية سانت بطرسبرغ اللاهوتية، والقس فيلاريت هيرومونك ستيفان، سكرتير مكتب العلاقات المسيحية في وزارة العلاقات الخارجية للكنيسة والسيد سيرجي الفيروف عضو المكتب.

بينما مثل وفد كنيسة المشرق الأشوري كل من، نيافة الأسقف مار آوا روئيل، أسقف كنيسة المشرق الأشورية على كاليفورنيا وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة والخورأسقف جورج توما راعي كنيسة مار اندرواس في شيكاغو، والاب أفرام الخص، المساعد الشخصي لسكرتير المجمع المقدس للكنيسة، والشمامس رولاند بيدشاموف من روسيا.

ولاحظت اللجنة ان لجنة الحوار بين الكنائسين قد خطت خطواتها الاولى بين الكنائسين، من خلال مشروع تبادل الطلاب في خريف عام 2018، حيث تم قبول اول طالب آشوري في اكاديمية موسكو اللاهوتية، بينما نظم معهد القديس كيرلس وميಥوديوس اللاهوتي للدراسات العليا في روسيا، دورة صيفية لوفد من شباب كنيسة المشرق الأشورية.

كما تم التنسيق بين الكنائسين لهدف تقديم المعونات للمسيحيين في الشرق الأوسط وبالخصوص في سوريا والعراق تحت رئاسة الاتحاد الروسي، حيث باشرت اللجنة بخطوة عملية من خلال زيارة هيرونك ستيفان والخورأسقف سامانو أوديشو، راعي كنيسة القديسة مريم العذراء في موسكو، الى بغداد وإقليم كردستان، للفترة الممتدة بتاريخ 25-30 اذار 2018

كما أعرب المشاركون في الاجتماع عن قلقهم العميق إزاء التطورات المتعلقة بالوضع الكيني في أوكرانيا و أكدوا على أن تسويتها يتم بالامتثال للقوانين الكنيسية الأرثوذكسية، وعنأملهم في حل المشاكل بروح المحبة المسيحية والأخوية، كما جاء في بلاغ مشترك اعتمد في نهاية الاجتماع.



# وفد من لجنة الشباب الآشوري في لبنان يشارك في لقاء في مقر الرابطة السريانية لتكريم الاعلامية "ليا معماري"



**السيد حبيب افرام رئيس الرابطة السريانية والاعلامية المكرّمة ليا المعماري**

وبتأريخ 24/10/2018، عقدت ندوة حول اللاهوت، التاريخ والحياة في كنيسة المشرق الآشورية في أكاديمية سانت بطرسبرغ اللاهوتية، حيث تناول فيها الاسقف كليمونت من كراسنوسلوبودسك وتيمينيكوف "الوضع الحالي للعلاقات الثنائية بين الكنيسة الأرثوذكسيّة الروسيّة وكنيسة المشرق الآشوريّة، بينما تحدث نيافة الأسقف مار آوا روئيل عن "اتصالات تاريخية بين كنيسة المشرق الآشوريّة والكنيسة الأرثوذكسيّة الروسيّة"، والخورأسقف جورج توما عن "سر الخميرة المقدس في كنيسة المشرق الآشوريّة".

كما القى الأب افرايم الخص دراسة عن "مار بابا الكبیر والقديس مکسیم المعترف: كریستولوجيا في التقاليد البيزنطية والشرقية السريانية"، والشمامس رولاند بیدشاموف عن "العلاقة بين الكنيستين المشرق الآشوريّة والروسيّة، في العصر الحديث".

وصدر عن هذا الحوار، بيان مشترك حيث سيتم ابلاغ السينودس المقدس للكنيستين بنتائجـه.

وسيتم انعقـاد الحوار القادـم بين الكنيـستانـ، في احدـى مناطـق انتشار كنيـسة المـشرق الآـشـوريـة، عام 2019.



**وفد من لجنة شباب كنيسة المشرق الآشورية في لبنان، يشارك في لقاء في الرابطة السريانية**

نظمت اللجنة الثقافية في الرابطة السريانية في لبنان لقاء مع الاعلامية ليـا المـعمـاريـ في الرابـطة السـريـانـيـة فيـ لـبنـانـ حـولـ كتابـهاـ "ـتـرابـ الـغـربـةـ"ـ /ـ نـينـوىـ -ـ المـوـصـلـ. شـارـكـ فـيـ الـلـقاءـ عـدـدـ مـنـ الـلـاجـانـ الـكـنـسـيـةـ وـالـشـخـصـيـاتـ كـمـاـ شـارـكـ وـفـدـ مـنـ لـجـنـةـ الشـبـابـ الـآـشـوـرـيـ فيـ كـنـيـسـةـ الـمـشـرقـ الـآـشـوـرـيـةـ -ـ اـبـرـشـيـةـ لـبـانـ.

استهل الكلام رئيس الرابطة السريانية مستشار فخامة الرئيس ميشال عون السيد حبيب افرامشکر فيها السيدة ليـا المـعمـاريـ على جهـدـهاـ الدـائـمـ فيـ اـيـصالـ كـلـمـةـ الـمـسـيـحـيـنـ الـمـشـرقـيـنـ فيـ لـبـانـ وـسـوـرـيـاـ وـالـعـرـاقـ وهـنـأـهـاـ عـلـىـ هـذـاـ كـتـيـبـ الـذـيـ يـحـتـويـ شـهـادـاتـ حـيـةـ لـأـشـخـاصـ عـاـيـشـواـ لـحظـاتـ التـهـجـيرـ وـالـهـرـوبـ مـنـ الـلـارـهـابـ وـالـعـيـشـ فيـ مـخـيـمـاتـ لـلـاجـيـنـ.

بدورـهاـ الـاعـلامـيـةـ ليـاـ المـعمـاريـ روـتـ بـالـتفـاصـيلـ مـراـحلـ رـحلـتهاـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ نـينـوىـ عـقـبـ تـحرـيرـهاـ مـنـ الـلـارـهـابـ وـجـولـنـهاـ عـلـىـ كـافـةـ مـنـاطـقـ وـقـرـىـ الـمـسـيـحـيـةـ فيـ الـمـوـصـلـ وـسـهـلـ نـينـوىـ وـاعـدـةـ أـنـ يـصـدـرـ جـزـءـ ثـانـيـ مـنـ الـكتـابـ تـوـثـقـ فـيـ مـعـانـاةـ الـمـسـيـحـيـنـ فيـ سـوـرـيـاـ. مـثـلـ وـفـدـ الـكـنـيـسـةـ لـلـشـبـابـ كـلـ منـ:ـ تـشـيلـيـ نـوـفـوـ،ـ بـاـيـ لـازـارـ،ـ سـرـكـونـ نـاـصـرـ وـنـينـوـسـ عـوـدهـ.



# عشاء الرابطة السريانية بمناسبة 43 سنة على تأسيسها



# الذكرى العاشرة لتكريس كنيسة مار يوحنا المعمدان



احتفلت رعية كنيسة مار يوحنا المعمدان في عنكاوا بالذكرى العاشرة لتكريس كنيستهم بحضور نيافة الأسقف مار ابرس يوحنا، أسقف اربيل وتوابعها والمعاون البطريركي لكنيسة المشرق الآشورية، يوم الخميس 15 تشرين الثاني 2018 على قاعة الكنيسة.

ابتدأ الإحتفال بالصلوة الربية وقراءة من سفر نحميا وكلمة راعي الأبرشية. تحدث نيافته عن هوية الكنيسة التي تتكون من جانبين: منظور وغير منظور. الجانب المنظور هو الحجارة التي تتألف منها الكنيسة وكافة الأمور الملموسة الموضعة فيها، أما الجانب الغير منظور هو علاقة أبنائها مع بعض وإرتباطهم بالله الآب السماوي الذي أسس كنيسته على الأرض من خلال الإبن، ربنا يسوع المسيح، وتقديسها بواسطة الروح القدس.

شاركت جوقة الكنيسة في هذا الإحتفال بتقليد (امر لي عيتا) بصوت شجي، وتم عرض لقطات من مراسيم تكريس الكنيسة عام 2008 بوضع يد مثلث الرحمات قداسة البطريرك مار دنخا الرابع وبمشاركة أصحاب الغبطية والنلافة اعضاء المجمع السننادييقي لكنيسة المشرق الآشورية.



نُبارك لأبناء رعيتنا الأعزاء الذكرى العاشرة لتكريس كنيسة مار يوحنا المعمدان في عنكاوا، ونصلي من أجل أن تكون الكنيسة المنظورة البيت المقدّس الذي أراده الله ليرفع فيه المؤمنين صلاتهم بمحبة وإتحاد، ويُقدّموا فيه قربان جسد المسيح المقدّس ودمه الثمين.



كِهْ ۖ بَدْمَتْ

شیعی مذکور ب طبق مذکور است: ۲۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُورٌ وَّلَمْ يَأْتِ  
بِهِ مُحَمَّدٌ بَلْ كُلُّ أُولَئِكَ  
يُنذَّهُونَ إِنَّمَا يُنذَّهُونَ  
عَنِ الْكُفَّارِ مَا لَمْ يَرَوْا  
أَنَّهُمْ يُنذَّهُونَ

كَمْ حَمْبَابْ وَكَفَدَّا نَجْجَةْ :  
مَنْكِي بَكَفَدَّا شَهْ مَحْبَسَةْ :  
جَنْكِيدَبْ أَنْدَ بَلْجَمَهْ :  
جَنْجَهْ سَكَهْ نَجْجَسَهْ .

مِنْدَبٌ هَمْ حَكَمْ

درجات الکھنوت من

من درجات الـ	فِجْنَةٌ
والـي، حاكم	فِخْدَحَةٌ
مـخاصـم	ذَهَبَةٌ
حالـياـ، حـاضـراـ	كَتْنَةٌ
أـثـيرـ	بَهْبَهَةٌ
ماـشـيـ، سـيـارـ	كَجْنَةٌ
سـمـسـارـ، دـلـالـ	كَدْنَةٌ
مسـاـواـةـ	بـجـدـهـةـ تـبـهـةـ لـلـاـ
شـغـبـ	فـكـدـهـةـ لـلـاـ
معـكـوسـ	هـهـفـحـةـ
وـهـمـيـ، خـيـالـيـ	كـهـكـهـةـ
حـفـارـ	فـعـدـهـةـ
عـداـوةـ، حـسـدـ	هـهـوـهـةـ
نـعـنـاعـ بـرـيـ	هـهـدـهـهـةـ

حَمْدَةٌ

مَدْفُونٌ كَذَلِكَ يَوْمَ يُهْكَمُ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- **يَهْتَهْ** | نسيانا : تجربة (مذكر)

٢- **حَبْبَةٌ** | نويتا : نبية (مؤنث)

٣- **كَعْدَةٌ** | لمينا : ميناء (مذكر)

٤- **لَهْكَةٌ** | لهكا : لهب (مؤنث)

٥- **مَكْبَةٌ** | خليتا : حلوة (مؤنث)

٦- **نَسْعَةٌ** | خَسِيا : ظاهر (مذكر)

الأسماء مأخوذة من كتاب "عبدة دعوة".

مِدْرَسَةٌ مُهَاجِرَةٌ

تأثيث الصفة - مهذب عوذه

تتبع الصفة في تأنيثها قاعدة الموصوف، بزيادة التاء في آخرها وسكون ما قبل التاء، نحو:  
**خَبِيجَةٌ**: **خَبِيجَةٌ** . **خَمْرَجَةٌ**: **خَمْرَجَةٌ** . **فَجَنَّةٌ**: **فَجَنَّةٌ**.



2 - أما المزقوفة الأولى، فيُحبس ثانيها فقط، نحو:  
**ذهنة**: **ذهنة** . **ذهنة**: **ذهنة**.

- 3 - والصفة الصحيحة من الوزن نفسه يُزلم ثانية بدلاً من الحاصل، نحو: **فُسْطَة**: **فُسْطَة** . **هَذِهِ**: **هَذِهِ**.

ويجب هنا مراعاة قانون الحروف الحلقية والريش أي تحويل الزلام الذي قبلها الى فتاح، نحو: **نَقْدَة**: **نَقْدَة**.  
**نَقْدَة**: **نَقْدَة**. أي بفتح الريش بدل الزلام  
دروس القواعد مأخوذة من كتاب دروس في تعلم  
اللغة الآشورية للأب شليمون انشو خوشابا - دهوك 2012

ଜୀବ ପ୍ରାଣ ପାଦର ମହାତମ ଲକ୍ଷ୍ମୀ ପାଦର  
ନାନା ଚିତ୍ତର ପାଦର

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحُكْمُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
إِنَّا نَحْنُ عَلَىٰ هُنَافِرِ الْأَوَّلِينَ  
وَإِنَّا أَنَا بِمُكَفَّةٍ مِّنْهُمْ  
إِنَّمَا يَنْهَا الْمُجْرِمُونَ  
أَنَّمَا يَنْهَا الْمُجْرِمُونَ  
أَنَّمَا يَنْهَا الْمُجْرِمُونَ  
أَنَّمَا يَنْهَا الْمُجْرِمُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 حَمْدُهُ لِمَا أَعْلَمَ  
 لِكُلِّ مُكْرَبٍ  
 مُكْرَبَةٍ  
 فَلَمَّا سَمِعَتْ

# ﴿جَرِيَّةُ الْمُهَاجِرَةِ﴾

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
إِنَّمَا تَنْهَاكُنَا عَنِ الْمُحَاجَةِ  
إِنَّمَا تَنْهَاكُنَا عَنِ الْمُحَاجَةِ  
أَنَّا نَعْلَمُ مَا تَنْهَاكُنَا عَنِ  
أَنَّا نَعْلَمُ مَا تَنْهَاكُنَا عَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
إِنَّمَا تَنْهَاكُنَا عَنِ الْمُحَاجَةِ  
إِنَّمَا تَنْهَاكُنَا عَنِ الْمُحَاجَةِ  
أَنَّا نَعْلَمُ مَا تَنْهَاكُنَا عَنِ  
أَنَّا نَعْلَمُ مَا تَنْهَاكُنَا عَنِ

فَهَذِهِ حَقَّةٌ لِمَنْ ذَهَبَ  
إِلَى الْمَسْكَنَةِ وَلَمْ يَرَهُ  
لَكَ عَصِيلٌ إِنْ فِيقْهُ بِهِ مُتَّسِعٌ  
لَكَ بِعِيشَةٍ وَمُبَيِّنٌ  
بِشَهِيْدٍ سَهِيْلٍ عَبِيْدٍ  
وَتَبِيْكَ لَكَ قَهْيَةٍ بَيْنَ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ جَنَاحِيْ  
مَهَاهَمَيْهُ بَلْ كَنْجَبَ لَمَهَاهَ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ

بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ  
بَشِّرٍ وَمُهَاجِرٍ مِنْ بَشِّرٍ

ଜୀବ ପ୍ରାଣ ପାଦର ମହାତମ ଲକ୍ଷ୍ମୀ ପାଦର  
ନାନା ଚିତ୍ତର ପାଦର

بِعَدَنْ بِجِيلَادَنْ بِعَمَّتَنْ  
فِيكَ بِبَدَنْ لِمَكِيلَادَنْ  
وَعَلَيْهِ مِنْ بِعَمَّتَنْ عَمَّتَنْ  
كَيْكَ بِيَقْلَهَنْ لِبَهَدَنْ  
مِوسَيَتَنْ مِنْ يُوكَلَهَنْ  
بِعَلَهَنْ بِحَفَنْ مِكَاهَنْ تَلَمَهَنْ  
وَمِيزِيلَكَ بِحَصَهَنْ بِبَدَهَنْ  
بِتَهَدَهَنْ بِعَلَهَنْ كَيْكَ بِبَدَهَنْ  
بَكَدَ كَكَاهَنْ بِلِيَتَهَنْ  
وَهَهَهَ ... كَهَ شَلَهَ مِنْ وَمَذَهَهَنْ  
كَلَ شَهَهَ بِمَعَتَنْ تَهَهَهَنْ

مَلِكُهُ مَنْ هَبَّتْ بِهِ سُورَةٌ  
وَعَيْمَلُهُ لَفَدَّهُ مَهْرَهُ  
أَعْجَمَهُ مَهْرَجَهُ سَيِّهَهُ  
يَلَّاهُ مَنْهُ يَقْتَلُهُ  
فَهَبَّهُ كَمْ وَهُدَّهُ  
كَمْ نَهَّاهُ شَبَّهُ

يُبَدِّلُهُمْ مِنْ كُلِّ  
وَقْتٍ لِمَنْ يَشَاءُ  
يُمْكِنُهُ بِأَعْلَمِ  
سَاعَةٍ فَإِذَا  
يُبَدِّلُهُمْ مِنْ كُلِّ



## କ୍ଷାଣ ପୁନଃ କ୍ଷାଣ

תְּמִימָה נֶצֶחַ וְעַמְלָה

هَفَرِيَّةٌ: تَذْبِحُ شَنَّةٍ

دَعْمَةٌ وَدِيكَةٌ

هَنَّةٌ: مَذْدُودٌ دَتَّ

تَذْبِحُ شَنَّةٌ دِيكَةٌ: فَذِيَّهُ بَنْتٌ تَذْبِحُهُ ۖ هَنَّةٌ  
بَدْهَشَةٌ سَوَّنْ يَنْكَةٌ: كِنْكَةٌ مَدْهَشَةٌ دِيكَةٌ كِمَاهٌ ۖ دَكَّهُ ۚ هَنَّةٌ  
يَنْكَةٌ مَذْهَبَهُ: لَكِمَاهِيَّهُ دَكَّهُ دِيكَةٌ دِيكَةٌ دَهْشَةٌ  
دِصْمَكَةٌ: كَفِيَّةٌ مَهْبَثَةٌ نَجْعَنَهُ دِجَابٌ ۖ دِيَّهُ كِمَاهٌ دَهْشَةٌ  
دِصْمَكَةٌ هَيْبَةٌ: كِيمَاهِيَّهُ دِيَّهُ دِسَّهُ تَذْهَبَهُ ۖ دَكَّهُ كِمَاهٌ دَهْشَةٌ  
دِبْكَيَّهُ دَبْدَهُ: بَنْكَهُ كِمَاهِهِ تَنْكَهُ بِتَهْدَهُ ۖ دِبْكَيَّهُ يَهُ  
حَدَّيَّهُ دِبْكَيَّهُ: كَهْمَذَهُ كَهْنَهُ بَيْهُ دِبْكَهُ دِيَّهُ ۖ دِهَّهُ (هَمَكَهُ  
هَهُ كِمَكَهُ) بَدْكَيَّهُ دِبْكَهُ ۖ دِتَّهُ كِتَّهُ تَذْهَبَهُ دِكَّهُ ۖ دِكَّهُ  
هَنَّهُ دَهْشَهُ دَهْشَهُ دِيكَهُ ۖ دِيكَهُ هَيْبَهُ دِيكَهُ دِيكَهُ ۖ دِيكَهُ  
هَنَّهُ دَهْشَهُ دَهْشَهُ دِيكَهُ ۖ هَيْبَهُ بَهْدَهُ حَتَّهُ ۖ دِيكَهُ دِيكَهُ  
دِيكَهُ دِيكَهُ تَكَبَّهُ بَهْدَهُ: تَهْمَكَهُ وَبَقَهُ تَهْيَّةٌ مَهْبَثَهُ ۖ  
كَهُ دِيكَهُ دِيكَهُ بَهْدَهُ ۖ هَيْهُ بَهْدَهُ ۖ هَيْهُ دِيكَهُ دِيكَهُ ۖ هَيْهُ  
دِيكَهُ دِيكَهُ حَتَّهُ بَهْدَهُ ۖ دِيكَهُ دِيكَهُ: دِيكَهُ فَذِيَّهُ فَذِيَّهُ دِسَّهُ تَذْهَبَهُ ۖ  
هَنَّهُ دِيكَهُ دِيكَهُ ۖ دِيكَهُ كَهْمَاهَهُ ۖ دِيكَهُ كِمَاهَهُ: كَهْمَاهَهُ كَهْمَاهَهُ ۖ  
هَنَّهُ دِيكَهُ دِيكَهُ ۖ دِيكَهُ كِمَاهَهُ ۖ دِيكَهُ كِمَاهَهُ ۖ دِيكَهُ كِمَاهَهُ ۖ دِيكَهُ  
يَكِفَهُ يَكِفَهُ دِيكَهُ دِيكَهُ دِيكَهُ دِيكَهُ دِيكَهُ دِيكَهُ ۖ هَيْدَهُ  
مَذْدُودٌ كِنْكَهُ دِيكَهُ: فَتَهْمَهَهُ دِيكَهُ كِمَاهَهُ ۖ دِيكَهُ كِمَاهَهُ ۖ (هَبَهُ دِيكَهُ)  
هَنَّهُ بَسَّهُ سَبَّهُ مَذْدُودٌ: هَنَّهُ بَسَّهُ سَبَّهُ هَيْهَهُ سَبَّهُ ۖ كِنْهُ  
هَبَّهُ دِيكَهُ دِيكَهُ دِيكَهُ تَكَمَّلَهُ ۖ دِيكَهُ دِيكَهُ دِيكَهُ ۖ

نُوكس كِوْمَدْ ۖ يَكِيدْ  
 هَنْقَهْ جَهَدْ ۖ دِبَّيْتَهْ شَاهَكَيْهْ فَهَذَيْدَهْ  
 نُوكس كِوْمَدْ ۖ يَكِيدْ : مَعْلَكْ دَلْبَهْ ۖ هَدَّهْ  
 يَكِيدْ هَتَّيْهْ جَهَدْ : يَكِيدْ يَلَجَهْ جَهَدْ  
 شَبْ يَلَجَهْ دَلْبَهْ : بُحْفَدْ بَلَهْ دَهْجَهْ  
 نَهِيْكْ يِيجَهْ هَكِيْتَهْ : مَهَدْهَهْ سَهَهْهَهْ دَهْجَهْ  
 وَهَدْهَهْ يَكِيدْ هَتَّيْهْ : كَيْسْ يَوَيْهْ شَهَهْ  
 بُحْفَدْ دَهْجَهْ تَلَهْ : جَهَدْهَهْ كَهَهْهَهْ هَتَّيْهْ  
 حَكْ حَيْكْ بَلَهْ : هَيْمَهْ سَهَهْهَهْ تَلَهْ  
 هَيْكَهْ دَهْجَهْ بَلَهْ : دَهْجَهْ دَهْجَهْ كَهَهْهَهْ بَلَهْ  
 دَهْجَهْ حَكْ سَهَهْهَهْ : شَهْ حَكْ دَهْجَهْ سَهَهْهَهْ  
 بَهْجَهْ حَكْ بَهْجَهْ : كَيْهْهْهْ دَهْجَهْ فَهَهْهَهْ  
 نَهِيْكْ بَهْجَهْ : بَهْجَهْ بَهْجَهْ كَيْهْهْهْ  
 دَهْجَهْ حَكْ بَهْجَهْ : سَهَهْهَهْ هَهْجَهْ  
 دَهْجَهْ نَهْ بَهْجَهْ : بَهْجَهْ دَهْجَهْ كَهَهْهَهْ

فِيْهِ حَمَّةٌ بَحْرَى  
عَلَى شَهْرٍ دُبَيْكَ حَوْدَه

**جہ د:** مدد و مددتیں جدید مذکورہ مذکورہ؟

فهـ: دـيـنـيـةـنـ بـيـكـرـيـهـ 325 دـيـنـيـهـ 2 دـيـنـيـهـ 325 گـهـ حـدـمـتـهـ دـيـنـيـهـ  
مـجـتـمـعـهـ 2 دـيـنـيـهـ: دـيـنـيـهـ دـيـنـيـهـ دـيـنـيـهـ مـلـكـهـ. هـنـقـنـ دـيـنـيـهـ  
بـيـكـرـيـهـ.. (سـنـ 2 يـكـهـ فـيـنـيـهـ فـيـكـيـشـهـ شـهـ كـيـفـ).

مکالمہ

مِنْجَانِي

**مکشہ ۲۸:** تھب دھرمیکہ کو مقدمہ ۲۸ میں ملکہ ۵ جن عکسیتے۔  
میڈ ۲۸ دھرمیکہ دیگر ملکہ ۲۸: مکشہ ۲۸: ٹھٹب اور مقدمہ ۲۸ ملکہ ۲۸ تک  
یک اور مقدمہ ۲۸ ملکہ ۲۸  
مکشہ ۲۸ ملکہ ۲۸



## رحلة إلى القرية المغربية التي "نسوها الزمن"

انطلق أحد المستكشفين في رحلة بين جبال المغرب مقتفيًا أثر خمسة سبقوه عام 1955 في مغامرة مدهشة.

واصلت مركبتنا الصعود بين دروب جبال الأطلس الأعلى، وفي الأسفل بدا بريق التربة التي كانت تكسوها بقع خضراء من الغابات، وأخرى بيضاء من الثلج.

تملكني جمال المرتفعات الأعلى بشمال إفريقيا وأنا أطل من النافذة، وكان انبهاري مصحوباً بقشعريرة؛ إذرأيت أن لا شيء يفصلنا عن جرف الجبل والوادي السحيق أسفله.

بدأت رحلتنا قبل ساعة عند سفح الجبل من مدق قديم كانت تسلكه القوافل التي جابت تلك البقاع في طريقها إلى مراكش منذ قرون مضت عبر الصحراء، حاملة الذهب والماج والأقمشة من بقاع بعيدة مثل تمبكتو والسودان وغانا، إلى الساحل المغاربي.

والى يوم لم تعد القرى التي كانت تصطف بمحاذاة ذلك الدرب المترعرع إلا بقاعاً متناثرة يقصدها الزوار للتزوّد بالطعام والشراب.

توقفت بإحدى تلك القرى، وتدعى "تادرت" صباحاً وأنا أمسك بنسخة قديمة من كتاب "قرية البربر": قصة بعثة جامعة أكسفورد لجبال الأطلس الأعلى بالمغرب، وقد نشر الكتاب عام 1959 وألفه بريان كلارك المشارك بالبعثة، والذي وصف فيه مغامرة مدهشة لخمسة طلاب من جامعة أكسفورد على مدار 17 يوماً عام 1955، قبل بلوغ قرية بعيدة تدعى "إديهر".

كان الطلاب قد استقلوا شاحنة عسكرية قديمة وقد رغبوا في دراسة الجغرافيا والبيئة الطبيعية وعادات هذا الركن القصي بأعلى سلاسل جبال العالم العربي.

تزامنت بعثة أوكسفورد مع قلائل عمّت المنطقة، إذ خضع المغرب للحماية الفرنسية منذ عام 1912 وبعد نفي السلطان محمد الخامس عام 1953 اندلعت أعمال عنف قمعتها سلطات الاستعمار بقوسون لإخماد جذوة الحركة القومية بالمغرب.

وبينما استعد الطلاب للانتقال من إنجلترا إلى سان سيباستيان بإسبانيا متّهيّن للعبور إلى المغرب عبر جبل طارق صيف عام 1955، كان الاحتلال الفرنسي يتربّح وكانت البلاد بانتظار المجهول.

ومع وصول الطلاب إلى شمال أفريقيا بحثوا عن قرية نائية تناسب غايتها طالبين الحماية من ذوي الأمر، ومنهم التهامي الكلاوي والذي عرف بباشا مراكش عام 1912، وقبلها بسيد الأطلس إذ سيطر على درب القوافل عبر جبال جنوب المغرب، وكان له قصره الشهير في تيلويت بوسط البلاد وعُدّ بين أثرياء العالم إبان وفاته عام 1956.

أمضى الطلاب ليتلهم لدى الكلاوي قبل أن يرتب أحد الشيوخ لهم قافلة من البغال تحمل أمتعتهم بينما سار الطلاب مسافة 35 كيلومتراً من تيلويت إلى إديهر.

واليوم أتيت مثل هؤلاء الطلاب إلى المغرب بحثاً عن مغامرة. وبعد أن عشت في الولايات المتحدة لعقد من الزمان، وفدت إلى المغرب على أمل كتابة رواية، وذات يوم وبينما كنت أتفقد الكتب بإحدى مكتبات الدار البيضاء وقع بصري على قصة تلك البعثة وتملكتني أخبار الصعاب التي واجهها مغامروها الخمسة، وبينهم مترجم مغربي ودارس لعلم الحيوان وآخر دارس لعلم أعراق البشر وثالث للجغرافيا، فضلاً عن باحث نباتات.

ويروي الكتاب أنه خلال الرحلة التي دامت 17 يوماً كان الطلاب ينامون بشرفة أحد المسؤولين البريطانيين، وأسعدتهم الحظ بلقاء المستكشف الشهير ويلفرد تيسينغر وكادوا أن يقعوا بين أيدي اللصوص في مراكش. وبعد وصولهم إلى "إديهر" خيموا لسبعة أسابيع قضوها في البحث.

وجاء تمويلهم الرئيسي من القائمين على نادي المستكشفين بجامعة أوكسفورد ليتمكنوا من شراء شاحتهم فضلاً عن مبلغ مئة جنيه إسترليني تلقوها مقدماً من مجلة ناشيونال جيوغرافيك مقابل كتابة مقال عن الرحلة.

وفي الأسابيع السابقة على الرحلة استعد الطلاب بالكثير من الطعام والبنسلين ولوازم النظافة الشخصية، ويدرك كلارك أن سيدة عجوز استأجر لها غرفة أعطته من الشطائر ما يكفيه للرحلة وقد صنعتها خصيصاً لها.

وقد وقع اختيار الطلاب على إديهر لموقعها النائي بأعلى جبال الأطلس رغبة منهم في الوقوف على مكان لم تمسه المدنية الحديثة

## رحلة إلى القرية المغربية التي "نسوها الزمن"

حتى يتسع لهم دراسة معتقدات سكانه وأساليب زراعتهم.

ونصب الطلاب خيمهم بجانب جدول ماء قرب شجرة جوز ضخمة في قلب القرية. ويقول كلارك إنه مع مرور الأيام نشأت صداقة بين الطلاب والقرويين الذين قبلوا الدعوة لخيمة المستكشفين لشرب الشاي وبادلوهم الدعوة لديارهم البسيطة حيث قدموها لهم طعاما من الطواجن المطهوة بعنابة. وخلال ذلك كشف السكان للزوار عن معتقدات بدائية تتعلق بقوى الطبيعة يؤمنون بها، فضلاً عن اعتقادهم في الجن، وبدأوا ينظرون إلى الطلبة لأنهم معالجون خارقون بعد أن قدموها لهم بعضاً مما لديهم من البنسلين.

وكلما قرأت ما كتبه كلارك استيد بي الشغف لمعرفة ماذا حدث مع إديهر، وهل القرية مازالت موجودة؟ طالعت خرائط غوغل وسألت مغاربة في مراكش باللغة العربية ولم يستطع أحد أن يدلني على شيء. بل اتصلت بأرملاة كلارك وسألتها إن كان أي من فريقبعثة عاد مجدداً، وعلمت أن كلارك لم يعد وأن لا علم لها بالآخرين. وبيدو أن تلك النقطة الصغيرة على الخريطة تلاشت تماماً ولم يعد من دليل عليها إلا خريطة بسيطة رسمت باليد احتوى عليها كتاب كلارك باعتبار وقوعها على مسافة 16 كيلومتراً من بلدة زركتن بين قريتي تادرت وتيلويت في إقليم الحوز، ولم أكن أعرف ما إذا كان اسم القرية تغير أم أنها اختفت تماماً وأردت أن أقف على الحقيقة. وبذا أن تادرت أقرب قرية على الخرائط الحديثة من الموقع الذي حده كلارك لإديهر، فقدت السيارة لثلاث ساعات من مراكش وكان السائق بمثابة مترجم لي عسى أن أعرف مصير إديهر.

تجمع حولنا مجموعة من الرجال وحملقوا في كتاب كلارك بينما كررت أنا والسائق اسم القرية على مسامعهم، ونظروا ملياً في الخريطة اليدوية وأخيراً أشار أحدهم إلى الجبال البعيدة، بعدها أعنانا ميكانيكي سيارات طيب يدعى كريم بتأكيده أن إديهر موجودة وسوف يأخذني هنا.

خلال الرحلة إلى إديهر تعرف طلاب أوكسفورد على معتقدات بدائية لسكان القرية من الإيمان بقوى الطبيعة والغبييات انتظرت بمقدئ على الطريق في تادرت برفقة كتاب كلارك مفتوحاً على منضدة بينما اتصل كريم بصديق له، وبذلت بعثة ارجالية شملتني وسائقي وكريم وصديقه، وكانت سيارته هي الأضخم في الناحية، وهي رباعية الدفع قادرة على السير بين الجبال.

ومرت ساعة صعوداً بين طرق وعرة بينما كانت السيارة تقترب بخطورة من حافة الجبل، حتى تملكتني الخوف ولم أستطعمواصلة الرحلة، فرجوت السائق التوقف وأغلقت الباب وبدأت رحلة النزول.

لقد شعرت بخيئة الأمل رغم أنني اكتشفت وجود إديهر، وباتت علىي أن أجد سبيلاً آخر للوصول إليها. عدت أنا وكريم والسائق من تادرت إلى مراكش ذاك المساء، وطمأنني كريم إلى أنه سيسعى لإيجاد طريق أهون إلى القرية مؤكداً أنه لا يريد مني شيئاً مقابل ذلك.

ومرت بضعة أيام وتلقيت مكالمة منه، فقد قرر أن نستقل السيارة الرباعية في درب مختلف، ولكن على قدر ما كنت أطوق لاقفأ نفسي أثر رحلة الطلبة بطول 35 كيلومتراً من تيلويت أثنتني الخطورة عن ذلك فعهدت إلى كريم مهمة إيجاد سبيل آخر. انطلقنا بعد سبعة أيام، وبينما غادرت وكريم والسائق مراكش واتجهنا إلى الجبال سلكنا درب القوافل القديم نحو الجبال ذات القمم المغطاة بالثلوج.

رأينا النساء يغسلن الملابس في قنوات الماء والريح تحرك سجاجيد تركت للهواء على جانب الطرق بينما سارت البغال متهدادية تمر ببيوت بسيطة.

وبعد نحو ثلاثة ساعات تركنا درب القوافل واقتربنا من تادرت من الجانب المقابل للجبال كما فعلنا في رحلتنا السابقة. ورغم أن إديهر لم تبعد أكثر من 20 كيلومتراً استغرقت الرحلة عدة ساعات قطعنا خلالها جداً مياه وسرنا بسرعة السلاحفاء ووجدنا أنفسنا على درب مترب بينما ارتفعت قمم جبال الأطلس الأعلى في الأفق وبدت تظهر وتختفي بين وقت وآخر. وأخيراً بدت القرية

## رحلة إلى القرية المغربية التي "نسوها الزمن"

الصغيرة عبارة عن بضعة بيوت بسيطة قرب غدير ماء متذلف من الجبال. حيا كريم سكان القرية بالعربية وبالأمازيغية وخرج رجال بالجلباب التقليدي الطويل وظهرت على استحياء نساء بملابس وأغطية رأس زاهية. بدا أنهم ليسوا معتادين على زوار من الخارج.

جزت بين بساتين ورأيت الماعز ورافقتني صحبة من الأطفال إلى الغدير أسفل القرية حتى وجدت شجرة الجوز التي تحدث عنها كلارك. تألفت القرية من منازل ذات أسلوب منخفضة ألوانها رملية اصطفت في مربع كان صف منها بجوار حافة الجبل أعلى الغدير تماما كالصور في كتاب بعثة طلاب أوكسفورد.

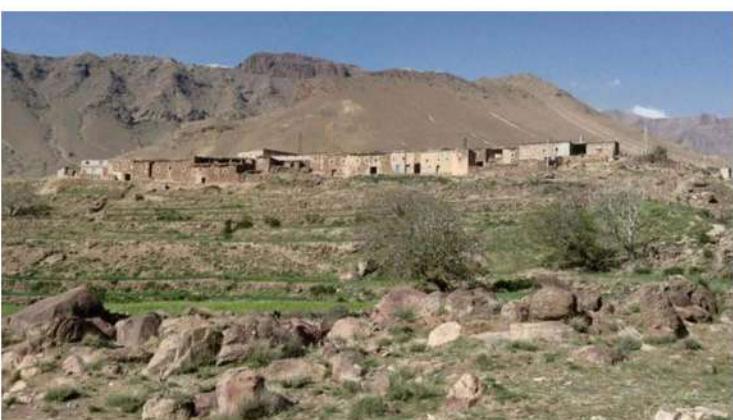
أخرج سكان القرية صورا بالأبيض والأسود لأجنبي توقف بالمكان قبل سنين طويلة. طلبت أن أصور النساء وحملن في الصور على جهاز الآيادى بدھول إذ لا هواتف محمولة ولا كاميرات هنا. أريتهم نسخة من الكتاب الذي يصف قريتهم وسألت إن كان أحد يتذكر الطلبة الأجانب ولكن أحدا لم ير الكتاب قبلا وقلائل من ميزوا صور بعض المتوفين من كبار القرية.

ولا يبدو أن شيئا تغير كثيرا في إديهر عن أيام بعثة أوكسفورد إلا أن مرکبة تنقل الآن سكان القرية إلى تادرت بين الحين والحين. والناس يعملون بالأرض كما فعلوا منذ أجيال، ومازالوا يحتفلون بتناول اللحم المطهو بعنابة وأطباق الخضر في طواجن خاصة، وقد قدموا لي بعضا منها ذاك اليوم.

ولم يوجد إلا جهاز تلفاز واحد قديم غير متصل بكهرباء للقرية، وبدا السكان في قناعة بما لديهم وهو ييسير ومازالوا يسترون أغراضا من رجال جائلين يستبشرون بهم فالأحسن.

أمضيت وقتا قصيرا بالقرية وغادرت قبل حلول الظلام مكانا لم يعد على الخارطة ومن الصعب العثور عليه إلا مصادفة، ولكنني وجدته وحلمت بالعودة يوما لأخيم فيه كما فعل الطلاب قبل سنين طوال. ولا يتتوفر لدى تمويل من جامعة أو مجلة علمية، ولكنني أيقنت أن العزم كاف لمن أراد اليوم الاكتشاف، وربما لست أول من يستكشف إديهر ولكن بفضل كرم الغرباء شعرت أنني أعدت اكتشاف سر صغير مخفى عن الأعين تناهيا الدهر بين الجبال.

ليزا فوريمان



عام 1955 سافر خمسة طلاب من جامعة أوكسفورد إلى قرية إديهر على أمل التمكن من دراسة جغرافيا المنطقة وبينتها الطبيعية وعادات سكانها

# لماذا تركت الكمان وحيداً؟

جورج هومه !

أيها العاشق المزمن للعذوبة والأصالة والنقاء ... ماذا فعلت بنا؟

أيها اللطيف الرقيق الوديع الحنون ... لم لم ترأف بنا وترحل دون أن تقول وداعاً؟

أيها الناسك الذي ملاً ذواتنا ألقا وسمواً وخشوعاً في محارب الله والحب والوطن ... لماذا هجرت المحارب بصمت؟

أيها الغريب الذي صدح وأمتع الفراشات وبنى عشه على أغصان النجوم .... كيف انتقلت من السماء إلى السماء؟

أيها الساحر الذي أدهشتنا أنامله فأنطقت الكمان حباً وحزناً وأحساس رقيقة ... لماذا تركت الكمان وحيداً؟

بعد أيام من الذهول والصدمة والحزن ، صدقـت حقاً أنك رحلـت وانضـمت إلى جوقة الفردـوس مع ملـائكة الـرب لتسـبع مـجد الـخالق ، وكـلي يـقين أنـك لن تـنسـي نـينا وـنـينـوي وـمـروـج الـوطـن الـخـضرـاء.

كيف لا أـصدق حين نـقل صـوت اـبـنتـي عـلـى الـهـاتـف الـخـبر بـعـد بـرـهـة مـن رـحـيلـك ؟ كـيف حـصـل وـقـد وـعـنـي قـبـل فـتـرـة أـن أـكـون حـاضـرا في حـفل إـصـدار الـبـومـه الـجـديـد ؟ كـيف نـكـث وـعـدـه وـرـحـل دون وـداعـ؟

لحـظـات قـاسـية مـرـت وـأـنـا آـمـل أـن أـسـمع أـحـدـا مـا يـكـذـب الـخـبر ، هـرـعـت إـلـى أـخـي الطـبـيب ، صـديـق درـاستـه وـعاـشـق فـنه ، وـفي ذـهـول وـصـدـمة باـدرـني قـائـلاً : تـصـور أـن الشـرـطـة تـسـأـلـني أـن أـحـرـر شـهـادـة وـفـاة لـجـورـج هـومـه !! أـي غـضـب مـن السـمـاء أـن أـفـعـل هـذـا !!

في طـرـيقـنا إـلـى الـمـسـتـشـفـي كان الـوـجـوم يـلـفـنـا . وـحـدـها الـذـكـرـيات كـانـت حـاضـرة ، اـجـل .. مـنـذ أـربعـة عـقـود وـفـي ( شـيرا دـمـريـم ) فـي بـسـاتـين وـلـطـو الـخـضـراء ، غـرـد شـاب رـقـيق وـعـزـف باـحـسـاس فـرـيد أـدـهـشـ الـحـضـور فـنـسـوا تـعبـ المـسـير وـالـوقـوف وـحـرـارة آـبـ الـلـهـاب . ذـلـك الشـاب التـحـيف الرـقـيق لـم يـكـن إـلـا جـورـج هـومـه .

كـانـتـلـقـي صـدـفة في هـذـا الزـمـنـ الـبـخـيل ، وـلـا يـدـورـ الـحـدـيـث إـلـا عـنـ الشـعـرـ وـالـفـنـ وـالـأـحـلـامـ، وـكـنـتـ أـقـولـ لـهـ : اـنـتـظـرـنـي سـأـتـفـرـغـ يـوـمـا لـلـشـعـرـ وـالـلـغـةـ وـالـأـحـلـامـ ، وـلـكـ جـورـج لـمـ يـتـظـرـ !

أـعـرـفـ أـنـهـ كـانـ قـدـ بـنـى صـوـمـعـتـهـ لـيـسـكـنـهـ وـحـيدـاً إـلـا مـعـ كـمـانـهـ وـمـوـسـيـقـاهـ ، مـنـ تـلـكـ الشـرـنـقـةـ كـانـتـ تـخـرـجـ الـفـرـاشـاتـ الـمـلـوـنـةـ تـخـفـقـ بـأـجـنـحتـهـاـ أـعـذـبـ الـأـلـحانـ.

لـمـ يـقـطـعـ شـرـيطـ الـذـكـرـياتـ إـلـا وـصـولـنـا إـلـى الـمـسـتـشـفـيـ . يـاـلـلـهـوـ!

جـورـج !

هـلـ أـجـرـؤـ أـلـقـيـ نـظـرةـ الـوـدـاعـ عـلـىـ جـثـمانـكـ الـمـسـجـحـيـ فـيـ تـلـكـ الغـرـفـةـ الـخـرـسـاءـ؟ كـيفـ لـيـ أـرـىـ وـجـهـكـ الـطـفـوليـ شـاحـباـ وـهـوـ الـذـيـ كـانـ دائمـاـ بشـوشـاـ ، وـإـنـ كـانـ يـخـفـيـ الـحـزـنـ خـلـفـ بـسـمـاتـهـ؟ هـلـ يـمـكـنـنـيـ أـرـىـ أـنـاـمـلـكـ ذـاـوـيـةـ لـاـ تـعـانـقـ كـعـادـتـهـاـ أوـتـارـ الـكـمـانـ ، فـكـيفـ يـاـ جـوجـاـ تـرـكـتـ الـكـمـانـ وـحـيدـاً .. حـزـينـاً .. يـتـيمـاًـ؟

أـيـةـ صـدـفةـ مـتـأـخـرـةـ جـعـلـتـنـيـ أـكـتـشـفـ أـنـهـ فـيـ ذـلـكـ التـارـيخـ ، السـابـعـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ شـبـاطـ عـامـ 1954ـ أـبـصـرـنـاـ النـورـ مـعـاًـ عـلـىـ ضـفـافـ الـخـابـورـ!ـ منـ قـبـلـكـ فـاجـأـنـيـ الصـدـيقـ شـنـكـوـ وـهـوـ عـازـفـ كـمـانـ أـيـضاًـ!

أـيـةـ غـيـمةـ هـطـلتـ سـحـراًـ فـمـلـأـتـ نـفـوسـنـاـ بـالـطـفـولـةـ الـعـصـيـةـ عـلـىـ الـمـشـيـخـ!ـ وـأـيـةـ نـجـمـةـ سـطـعـتـ فـيـ سـمـاءـ الـخـابـورـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ لـتـضـرـمـ فـيـ أـرـوـاحـنـاـ الـحـرـائـقـ ، وـتـعـلـقـنـاـ مـاـ بـيـنـ الـأـرـضـ وـالـسـمـاءـ!

جـورـج !ـ وـاـنـتـ تـحـتـسـيـ خـمـرـتـكـ السـماـوـيـةـ فـيـ مـرـوـجـ الـمـلـكـوـتـ لـيـ إـلـاـ أـنـ أـقـولـ لـكـ: وـداعـاًـ

أنـورـ آـتـوـ

# الغضب عند الأطفال: تعريفه، أسبابه، نتائجه وطرق علاجه

الغضب أحد الانفعالات التي يشعر بها كل فرد، وإن كانت هناك فروقٌ بين الأفراد في التعبير عن هذا الانفعال، وربما عاد ذلك إلى اختلاف المواقف المثيرة للغضب باختلاف الأفراد، ويمكن اعتبار الغضب والعداون كلهما ينتجان عن وجود الإحباط، ويمكن اعتبار الغضب مظهراً من مظاهر العداون يbedo على الطفل حينما تقييد رغباته، أو يعرقل في تحقيقها؛ فالغضب رد فعل للمواقف المحبطة، أو مواقف التنافس غير المتعادل بين طرفي المنافسة، وهو أحد الأساليب التي يلجأ إليها الطفل احتجاجاً تجاه مثير الغضب إذا تعارض مع تلبية رغباته. الغضب سلوك عادي من الطفل، وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة 1-5 سنوات)، ولكن الغضب عند الطفل إذا استمر يُرافقه سلوك الطفل في سنواته اللاحقة بعد ذلك، ويتطور إلى العنف؛ فإنه حينها يصبح سلوكاً غير عادي؛ وإنما هو مؤشر لعدم تكيف الطفل من جهةٍ مع بيئته وأسرته، وقد يكون مؤشراً لظاهرة مرضية نفسية عند الطفل قد يُصبح مريضاً نفسياً بعد ذلك في مرحلة من مراحل عمره المتأخرة.

تختلف مظاهر الغضب باختلاف أعمار الأطفال. ومن مظاهر الغضب ثورةُ الطفل، والبكاء عند تركه وحيداً، أو لعدم قدرته على جذب انتباه من حوله من الكبار أو الأطفال الآخرين، وإن كان الطفل تظهر عليه ثورة الغضب حينما تغسل أجزاء من جسمه، أو نساعدته في خلع ملابسه. ومن مظاهر الغضب بين الثالثة والخامسة تقريباً ضرب الأرض بالقدمين، والرفس، والقفز، والضرب، ويلقي بعض الأطفال أنفسهم على الأرض، أو يصاحب هذه المظاهر الصوت المرتفع، أو الصراخ، أو البكاء، وهناك من الأطفال الذين يbedo عليهم تصلب في أجزاء من الجسم، وأحياناً يلجاً بعضهم إلى العض، أو ضرب أجزاء الجسم بالأرض، أو الأشياء المحيطة؛ ولذلك فالغضب في هذه الفترة العمرية يأخذ في أكثره الشكل الموجه نحو الذات. كما يمكن أن يلاحظ الغضب عند الطفل إذا فشل في إتمام عمل معين، وهنا يكون غضبُ الطفل نوعاً من الشعور بالإحباط والتمزق والألم، وهناك نوع آخر من الأطفال قد يلجاً للغضب الانفعالي على أمّه خاصة عندما يراها تعني بمولودها الجديد الذي احتل الاهتمام والحنان بدلاً منه.

## الامراض الطبية النفسية التي تسبب الغضب عند الاطفال

يعاني العديد من الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD)، وخاصة أولئك الذين يعانون من الاندفاع وفرط النشاط ، من صعوبة التحكم في سلوكهم. قد يجدون صعوبة في الامتثال للتعليمات أو التبديل من نشاط إلى آخر ، وهذا يجعلهم يبدون متحددين وغاضبين. قد يؤدي عدم قدرتهم على التركيز وإكمال المهام إلى حدوث نوبات غضب ، وجدل ، وصراع على السلطة. هذا لا يعني بالضرورة أنهم قد تم تشخيص إصابتهم باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

2. القلق: غالباً ما يعاني الأطفال الذين يbedo أنهم غاضبون ومتهمسون من القلق الشديد وغير المعترف به. إذا كان الطفل يعاني من القلق ، خاصة إذا كان يخيفها ، فقد تواجهه صعوبة في التعامل مع المواقف التي تسبب ضائقة لهم ، وقد يندفع عندما تكون المطالب في المدرسة ، على سبيل المثال ، تضغط عليهم بحيث لا يمكنهم التعامل معها . في حالة تثير القلق ، قد تؤدي غريزة "قتال أو هروب" الطفل إلى الإمساك بزمام الأمور - فقد يكون لديهم نوبة غضب أو يرفض الطفل القيام بشيء لتجنب مصدر الخوف الحاد.

3. الصدمة أو الإهمال: الكثير من التصرف في المدرسة هو نتيجة الصدمة أو الإهمال أو الفوضى في المنزل. الأطفال الذين يعانون من مشاكل اسرية أو الاهتمال و الصدمات نتيجة العنف الاسري، لا يشعرون بالأمان في المنزل ، يمكن أن يتصرفوا كإرهابيين في المدرسة ، و تكون سلوكهم مخيف إلى حد كبير.

4. مشاكل التعلم: عندما يتصرف الطفل بغضب مراراً وتكراراً في المدرسة أو أثناء وقت الواجب المنزلي ، فمن الممكن أن يكون لديه اضطراب تعلم غير مشخص. لنقل أن لديه الكثير من المشاكل مع الرياضيات ، وأن مشاكل الرياضيات تجعله محبطاً للغاية وسريع الانفعال. فبدلاً من طلب المساعدة ، قد يمزق الواجب المنزلي أو يبدأ شيئاً مع طفل آخر لإحداث تغيير من مشكلاته الحقيقة و صرف النظر عن مشاكله التعليمية.

# الغضب عند الأطفال: تعريفه، أسبابه، نتائجه وطرق علاجه

5. مشكلات المعالجة الحسية: يعاني بعض الأطفال من مشكلات في معالجة المعلومات الحسية التي يحصلون عليها من العالم من حولهم. إذا كان الطفل شديد الحساسية أو غير حساس تجاه التحفيز، فإن أشياء مثل الملابس "المخدشة" والكثير من الضوء أو الضوضاء يمكن أن يجعلها غير مريحة أو مثيرة أو مكتظة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى حدوث انفجارات غضب دون أي سبب واضح.

6. التوحد: الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد معرضون في كثير من الأحيان للانهيارات الدرامية. إذا كان الطفل يعاني من التوحد، فقد يميل إلى أن يكون جاماً - يحتاج إلى روتين ثابت ليشعر بالأمان - وأي تغيير غير متوقع قد يوقفه. قد يكون لديه قضايا حسية تجعله غارقاً في التحفيز ، والقصور في الانهيار الذي يستمر حتى يستنفذ نفسه. وقد يفتقر إلى مهارات اللغة والتواصل للتعبير عما يريد أو يحتاج إليه.



## تعامل الاهالي او مقدمي الرعاية مع الغضب عند الاطفال

- لابد أن يحتفظ الوالدين بهدوئهما أثناء غضب الطفل وعدم مقابلة غضب الطفل بغضب من الكبار، و تعليمه الأسلوب الأمثل للتعبير عن غضبه.
- عدم التدخل في ممارسات الطفل أو إرغامه على الطاعة دون إقناعه وإجراء حوار معه .
- الابتعاد عن حرمان الطفل من ممتلكاته الشخصية أو تكسيرها وقت غضبه.
- تجنب مناقشة مشاكل الطفل مع الآخرين على مسمع منه.
- تذكر أن طفلك من المرجح جداً أن يقلد أسلوبك في التعامل مع الإحباط.
- عدم إهمال الطفل و تفضيل أحد إخوته عليه أو مقارنته بشخص آخر.
- البعد عن إثارة الطفل بهدف الضحك وتخويفه أو تهديته بالعنف.
- تأكد من أن يحصل طفلك على كمية كافية من النوم والراحة والطعام والفرصة للعب بحرية خارج المنزل إذا وجد المكن الآمن.
- لا تكرر عليه الأوامر والتعليمات، ولا تكله بأعمال تفوق طاقتة.
- عدم قيام الوالدين برفع الصوت وممارسة السلوك الغاضب أمام الطفل حتى يتعلم ضبط النفس في المواقف المحبطة.
- إرشاد الطفل لل موضوع عندما يغضب و كيفية الاسترخاء و إراحة الأعصاب.

## ما هي المخاطر الصحية لنقص الملح في طعامنا؟

لقد بات الملح شيئاً لا غنى عنه في طعامنا. وعلى الرغم من التحذيرات من مخاطر استهلاك الكثير منه على الصحة العامة، بدأ ينتشر حديث عن أضرار "قلة" الملح في الطعام.

ويعد عنصر الصوديوم الأساسي في تركيبة الملح حيوياً لأجسادنا، إذ بدونه لا تستطيع الحفاظ على توازن سوائلها، وهو أمر ضروري لنقل الأكسجين والمغذيات داخل الجسم، وبه تنطلق النبضات العصبية بين الخلايا.

وفي الأغلب كانت المشكلة تمثل في الإفراط في تناول الملح، ولذا لم يمل مسؤولو الصحة حول العالم من تحذيرنا من مخاطر الإكثار منه.

ويوصي الأطباء ألا يزيد ما يتناوله الشخص البالغ من الملح يومياً عن ستة غرامات، أما في بريطانيا فالفرد البالغ يتناول في المتوسط ما يقارب ثمانية غرامات، وفي الولايات المتحدة ترتفع النسبة إلى 8.5 غراماً.

وربع ما نتناوله من الملح يومياً يأتي من إضافة الملح بشكل مباشر - بينما ثلاثة أرباع عبارة عن ملح مضاد في الأغذية التي نشتريها كالخبز والمرق وإضافات الطعام والأطعمة المصنعة.

ومما يزيد الالتباس أن الشركات تشير إلى الملح بين مكونات منتجاتها من الطعام بوصفه بالصوديوم، مما قد يجعلنا نظن أننا نتناول منه كميات أقل من الواقع.

والملح يتكون من الصوديوم وأيونات الكلوريد، وفي كل 2.5 غرام من الملح ثمة نحو غرام من الصوديوم.

وتقول ماي سيمكين، الخبيرة بال營養، إن الناس لا يعون ذلك معتقدين أن الصوديوم مرادف تماماً للملح وليس هناك من يخبرهم بذلك.

وأثبتت بحوث عديدة أن الإفراط في تناول الملح يتسبب في ارتفاع ضغط الدم، وهو ما يزيد مخاطر الإصابة بالسكتات الدماغية وأمراض القلب، ويفتق الخبراء على نطاق واسع على أن الأدلة التي تشير إلى مضار الملح دامغة، فالملح يؤدي إلى احتفاظ الجسم بالماء، مما يرفع ضغط الدم.

وبزيادة ما يتناوله الفرد على مدار الوقت قد تتعرض الشرايين للتلف ويصبح ضغط الدم المرتفع عرضاً مرضياً، وهو ما يتسبب بدوره في نحو 62% من السكتات الدماغية، و49% في المئة من أمراض الشريان التاجي، بحسب أرقام منظمة الصحة العالمية.

وبالجمع بين ما خلصت إليه دراسة على مدار 35 عاماً وجد أن تناول خمسة غرامات إضافية من الملح يومياً يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 17% في المئة، وبالسكتات الدماغية بنسبة 23% في المئة.

وبتقليل الملح يومياً، قد تختفي المتاعب الصحية، فقد أظهر تحليل بيانات ضغط الدم ومبينات أخرى لأمراض القلب والأوعية الدموية ومتوسط الملح المتناول على مدار ثماني سنوات، أن خفض نسبة الملح بنحو 1.4 غرام يومياً أدى لانخفاض ضغط الدم، وهو ما أدى بدوره لتراجع في حالات السكتة الدماغية القاتلة بنسبة 42% في المئة، وفي وفيات أمراض القلب بنسبة 40% في المئة.

لكن باحثي تلك الدراسات أقرروا بصعوبة فصل أثر خفض الملح عن تغيرات أخرى متعلقة بنمط الأكل والمعيشة، إذ أن من يدرك خطورة الملح ويسعى للإقلال منه عادة ما يتبنى توجهات صحية أخرى في الأكل والحركة، ناهيك عن الإقلال من التدخين وشرب الكحوليات.

ويلزم بداية الاستناد إلى تجارب عشوائية طويلة الأمد تقارن أشخاصاً يتناولون الكثير من الملح بآخرين مقلين منه للوقوف على حقيقة وجود صلة مباشرة، ولكن تلك التجارب قليلة لا تفي بالمطلوب لضعف التمويل، فضلاً عن اعتبارات أخلاقية أيضاً.

ويقول فرانسيسكو كابوتاشيو، أستاذ أمراض القلب والأوعية الدموية بكلية طب جامعة ووريك، والمسؤول عن دراسة السنوات الثمان، إن القيام بتجارب عشوائية على الأثر المباشر للملح على الجسم يكاد يكون أمراً مستحيلاً.

لكنه يضيف أنه لا تجارب عشوائية على السمنة أو التدخين "وهي الأخرى من المسببات المعروفة للوفاة".

ورغم الدراسات الأخيرة التي تحدثت عن مخاطر الإقلال من الملح، ورغم أن مدى التأثير بالملح قد يختلف من شخص لآخر، يظل المؤكد حتى الآن أن الإكثار من الملح يرفع قطعاً ضغط الدم. أما ما يقال غير ذلك، فلا يجده الجميع مستساغاً.

# فobia الظلام: تعريفه، أسابيه وطرق علاجه

توفر بداخل كل شخص منا غرائز عدة، تحميء وتشكل له جهاز إنذار ضد الأخطار، التي تحيط به، ومن هذه الغرائز: الخوف، الذي يُعرفه العلماء بأنه انفعال قوي وغير سار، يتسبب فيه إحساس بوجود خطر ما وتوقع وقوعه، وفي الغالب فإن الخوف ينشأ في مرحلة الطفولة، ويحفظ في اللاشعور داخل العقل الباطن، ومن خلال التجارب والخبرات يتم تعزيزه، وبقاء الخوف في المعدل والصورة الطبيعية يجعله سبباً في الحفاظ على الشخص، وحمايته من المخاطر التي تحيط به، إلا أنه يمكن أن يتجاوز هذا الحد إلى أن يتحول إلى خوف مرضي، وهو ما يسمى بـ«الفobia» أو «الرهاب»؛ الرهاب من الظلام هو خوف غير عقلاني من الظلام أو الليل، قد يعيق حياة الشخص المتأثر بشكل كبير، دماغ الشخص الذي يعاني من رهاب الظلام تكون بها صورات مشوهة عن كوارث وتخيلات يمكن أن تحدث أثناء الليل أو في الظلام. على الرغم من أن أسباب الإصابة بالرهاب من الظلام غير معروفة، فإن علماء النفس يعتقدون أنه يكون مرتبطاً بحوادث مؤلمة قد يكون وقع فيها الشخص أثناء الليل أو في الظلام. وتشمل أعراض الرهاب من الظلام أن يكون الشخص غير قادر على الخروج ليلاً، ووجود نوبات من الهلع أثناء الليل وفي الأماكن المظلمة. الرهاب من الظلام هو اضطراب نفسي خطير يمكن أن يؤثر على كل من الصحة العقلية والبدنية للشخص، لذا من الضروري تلقي العلاج الطبي.

يعد «رهاب الظلام» أو «نيكتوفobia» أحد أنواع الخوف المرضي؛ وفيه يصاب الإنسان بحالة من الخوف الشديد من الظلام أو الليل، ويمكن أن يسبب له أعراضًا من القلق الشديد أو الاكتئاب، غالباً فإن الخوف من الظلام يبدأ في سن الطفولة. وبحسب الدراسات، التي تعرضت لهذه الظاهرة، فإن البشر يخشون الظلام؛ لافتقارهم للمحفزات البصرية، أي أنهم لا يستطيعون رؤية ما حولهم في الليل أو الظلام، وبعد «رهاب الظلام» خوفاً غير عقلاني، يمكن أن يؤثر في حياة الإنسان، ويعوقها بصورة كبيرة، وهو من أكثر أنواع «الفobia» انتشاراً بين الأطفال.

## أسباب فobia الظلام

يسطير على دماغ، الذين يعانون «فobia الظلام» تصورات مشوهة عن كوارث من الممكن أن تقع بالليل أو في الظلام، وعلى الرغم من أن أسباب الإصابة «رهاب الظلام» لا تزال مجهولة لعلماء النفس، إلا أنهم يعتقدون بوجود ارتباط بين هذا الرهاب وحوادث مؤلمة من الجائز أن تكون وقعت للمصاب في الظلام أو أثناء الليل، على سبيل المثال فيمكن أن يكون سبب خوف الشخص من الظلام دخول لص للمنزل أثناء انقطاع الكهرباء، أو يكون وراءه مشاهدة الكثير من أفلام الرعب، وبالنسبة للأطفال فإن تخويف الطفل في المراحل العمرية المبكرة، يجعله يخضع في تفكيره للعوامل الخارجية أكثر من الاعتماد على العقل والمنطق وتدبر الأمور. ويمكن أن ينتقل للطفل «رهاب الظلام» من رد فعل الوالدين المبالغ فيه، وعلى سبيل المثال فالارتكاك والهلع حينما يصيّبان الأمهات ينتقل بالتبعية للأبناء، وعامة فإن أول موقف تعرض له الشخص هو ما يساهم في تكوين المشاعر السلبية والذعر والاضطراب، الذي يحدث في الجسم، كما أن التصورات والمعتقدات والحكايات، التي تداول في المجتمع لها دورها في انتشار هذه الحالة، أي أن ثقافة المجتمع من هذا الجانب تؤثر في الأفراد بدرجة ما، إضافة إلى تعمق بعض المسببات الأخرى.

## علاج فobia الظلام

تحتاج بعض حالات «نوكتوفobia» إلى المساعدة الطبية حتى يستطيع الشخص المصاب التغلب على مخاوفه المفرطة من الظلام والليل، ومن خلال العلاج المعرفي السلوكي يستطيع الطبيب المعالج تقوية ثقة الشخص بنفسه، وطمأنته بأنه ليس هناك حقيقة لخوفه من الظلام؛ ومن خلال هذا العلاج يقوم الطبيب بتعریض المصاب تدريجياً لكل المخاوف التي تواجهه، حتى يستطيع التغلب عليها خطوة بخطوة، وأيضاً حتى يعرف سبب الخوف والدافع وراء الخوف من الظلام، ولا يجده إعطاء أدوية قبل معرفة السبب الرئيسي لخوف من الظلام، وأيضاً لكي يستطيع الطبيب المعالج كتابة الدواء المناسب للحالة، وفي مرحلة لاحقة يمكن أن تفيد الأدوية المضادة للقلق.

وتحتاج الحالات الأقل حدة في علاجها إلى اقتحام مواطن الخوف بجرأة وتدرج، ومخاطبة اللاشعور والعقل الباطن بعبارات تكسر حاجز الخوف، وتقوي ثقة الشخص بنفسه، ويبدأ المصاب بـ«رهاب الظلام» هذا العلاج بمعرفة السبب وراء الإصابة بـ«الفobia»، فمثلاً من الممكن أن يكون الإسراف في مشاهدة أفلام الرعب أو سماع أصوات في المنزل ليلاً، ويفيد تذكر أول موقف سبب «الفobia» أن التعرض لنفس الموقف مرة أخرى، يؤدي إلى استرجاع المخ لحالة الهلع التي أصابت الشخص أول مرة، يلي ذلك استخدام المنطق وعدم ترك النفس للخيالات والأفكار غير المنطقية، فالكثيرون يمتلكون خيالاً واسعاً يجعل أصغر الأشياء تبدو مرعبة، فلو كان الشخص خائفاً من اقتحام منزله ليلاً فعليه إحكام غلق الأبواب والنواخذة، وإن كان الطفل هو من يعاني هذه «الفobia»، فثبت الاطمئنان في نفسه من خلال أن يتفقد كل شيء مع أحد والديه قبل الذهاب للنوم مثل البحث تحت السرير وفي خزانة الملابس وهكذا.

# المتحف الوطني السوري يفتح أبوابه أمام الجمهور

أعيد افتتاح جزء من المتحف الوطني السوري أمام الجمهور، بعد نحو 6 سنوات من إغلاقه، بسبب الحرب الأهلية الدائرة هناك. وأغلق متحف الآثار الشهير في دمشق عام 2012، بهدف حماية القطع الأثرية القديمة التي يحتويها.

ونقلت معظم محتوياته، وأبقيت في أماكن سرية للحفاظ عليها.

ويأتي قرار إعادة افتتاح جزء من المتحف، في إطار محاولات الحكومة السورية لاثبات عودة الحياة إلى طبيعتها في البلد، الذي مرقته الحرب.

وفي وقت سابق من العام الجاري، جرى تأمين العاصمة من جانب القوات الموالية للرئيس بشار الأسد، لكن القتال لا يزال مستمراً في بعض المناطق.

وأسفر الصراع، المستمر منذ 7 سنوات، عن مقتل أكثر من 350 ألف شخص، وتدمیر العديد من المدن والمواقع التاريخية في سوريا. وقال وزير الثقافة السوري، محمد الأحمد، لوكالة أسوشيتد برس إن إعادة فتح المتحف أرسل "رسالة حقيقة"، بأن الميراث الثقافي الغني لهذا البلد لم يدمره "الإرهاب".

وأعيد افتتاح جزء فقط من متحف دمشق الوطني أمام الزوار الأحد، لكن نائب مدير المتحف قال إن السلطات تعمل على إعادة فتحه كاملاً.

وقال أحمد دي卜 لوسائل الإعلام: "سنعرض مجموعة من القطع الأثرية، من كل فترات ما قبل التاريخ والشرق القديم والعصور الإسلامية والคลasicية، في هذا القسم".

وبقيت حدائق المتحف مفتوحة أمام الجمهور خلال الحرب، لكن المبني أغلق، حيث كانت دمشق في مرمى صواريخ المعارضة المسلحة. وتعتبر سوريا من أكثر المواقع أهمية، بالنسبة لطرق التجارة عبر التاريخ القديم، ومن ثم تشتهر بتراثها الغني والمتنوع.

وتعد مدينة تدمر من أبرز المواقع الأثرية في سوريا، وهي مصنفة ضمن مواقع التراث العالمي من جانب منظمة اليونسكو، ووُقعت تدمر ومناطق أخرى في أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، وجرى تدمير آثارها عمداً.

وُدمرت مناطق أخرى، مثل مدينة حلب القديمة، بفعل القتال الضاري والمستمر.

ويشتبه في تهريب عدد غير معروف من القطع الأثرية إلى خارج البلاد، ويعها منذ بدء النزاع، وتوجه الاتهامات بهذا الشأن لكل الأطراف.

ويقول مسؤولون حكوميون إن آلاف القطع الأثرية جرى استعادتها بنجاح، من المناطق التي سيطرت عليها المعارضة، أو من على الحدود. وفي وقت سابق من شهر تشرين الأول، عرضت مئات من تلك القطع المستعادة في دار الأوبرا بدمشق.



هناك نحو 300 ألف قطعة أثرية حملتها الحكومة



افتتح المتحف لأول مرة عام 1920، لكنه أغلق أبوابه لمدة 6 سنوات بسبب الحرب

# إعادة اكتشاف "خبئة سانت كاترين" الأثرية

"بسم الله الأبدى الأزلى السرمدى وبه نستعين". استهلت بهذه العبارة مخطوطة أثرية، اطلع عليها مراسل بي بي داخل مكتبة دير سانت كاترين في جنوب سيناء.

ولم تخضع هذه المخطوطة، التي تزين غلافها بصليب من الفضة المطعمة بحجري اليشب والفيروز، بعد للدراسة ولا يعرف كاتبها، ولا العصر الذي تنتهي إليه على وجه الدقة.

لكن الأب جاستين، الذي يرأس فريقاً من المختصين يعملون على تصوير وفهرسة كافة محتويات المكتبة، يعُدُّ بأن يتمكن الباحثون من استكشاف كل هذه المعلومات وغيرها بأنفسهم بمجرد نشرها على الإنترنت منتصف العام المقبل، وذلك من خلال مقاربة نوع الخط الذي كُتب به بغيره من المخطوطات الأخرى.

وقال الأب جاستين: "من خلال هذه المخطوطات يمكننا إعادة بناء أجزاء مفقودة من التاريخ"، مؤكداً أن هذه المخطوطة حديثة نسبياً مقارنة بما تحويه مكتبة الدير من مخطوطات يعود تاريخ بعضها لما قبل الميلاد.

## وسائل حفظ مقطورة

بدت أرض قاعة المكتبة، التي أعيد افتتاحها حديثاً، لامعة وكان أقداماً لم تطالها من قبل، ومن المقرر أن تزود خزاناتها لاحقاً بأدراج مقاومة للصدأ لحفظ المخطوطات وجهزت بأنظمة إطفاء تعتمد على خزانات غاز خاص لحماية الوثائق التراثية ضد الحرارة والحريق.

وكان على الباحثين تحديد المخطوطة التي يرغبون في الاطلاع عليها قبل الذهاب لتصفحها داخل مكتبة الدير الذي يقع في منطقة نائية، أما الآن فقد "فتح أمام الباحثين كنز من المعلومات والمراجع التاريخية الأصلية"، على حد وصف الدكتور مختار الكسباني أستاذ الآثار الإسلامية بجامعة القاهرة.

وأضاف الكسباني لبي بي أنه "يامكان الشغوفين بدراسة التاريخ عقد المقارنات بين النصوص المختلفة واستخراج الفروقات فيما بينها وبين ما هو معروف من مراجع أخرى وهو أمر لم يكن متاحاً من قبل".

وتتميز مكتبة سانت كاترين عن غيرها "بأنها حافظت على محتوياتها ضد عمليات التخريب التي طالت مكتبات أخرى في أصقاع العالم خلال عصور سابقة، كما تعهد المسلمين بعدم المساس بالدير أو مقتنياته"، وفقاً للكسباني.

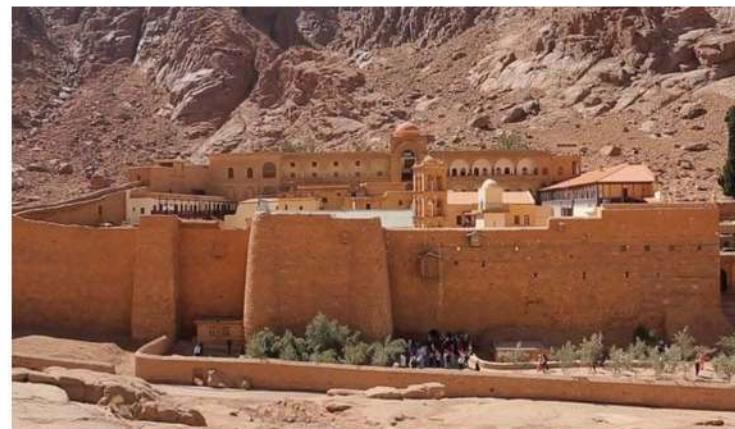
## الخبئة الأثرية

وربما يكون الجزء الأهم من هذا المشروع يتعلق بالعدد الكبير من صفحات المخطوطات وقطع ممزقة من أوراق مؤلفات عتيقة يعود تاريخها مئات السنين، والتي عثر عليها قبل أربعين عاماً في مخبأ مهجور أسفل منارة الدير.

وقبل ذلك التاريخ، لم يلقِ مسؤولو مكتبة الدير، التي تعد واحدة من أقدم مكتبات العالم، بالاً لهذه الوثائق لعدم القدرة على الاستفادة من جذذ الأوراق المهدمة، لكن الآن، وبفضل تقنيات التصوير الحديثة والإنترنت بات الأمر مختلفاً.



يعمل فريق من المختصين على تصوير وفهرسة كافة محتويات المكتبة



دير القديسة سانت كاترين في جنوب سيناء

# إعادة اكتشاف "خبئة سانت كاترين" الأثرية

وكان هذا المخبأ مخصصاً لحفظ المخطوطات القيمة منذ قرون، ثم نقل الرهبان محتوياته إلى مكان آخر في القرن الثامن عشر الميلادي، تاركين في الغرفة المهجورة آلوف الصفحات الممزقة وفتات الأوراق، ليطويها النسيان، خاصة حينما انهار سقف الغرفة بفعل زلزال. ولحسن الحظ، ساهم هواء سيناء الصحراوي النقى في الحفاظ على تلك الأوراق من التلف عبر السنين.

وقال الأب جاستين، الذي التحق بسلك الرهبنة في الدير قبل اثنين وأربعين عاماً، لبي بي إن "الشيء المميز في موقع الإنترنت أنها تسمح لنا بالبدء بوضع جزء مما لدينا، ثم لاحقاً نضيف جزءاً آخر ومعلومات وتفاصيل حول المخطوطة كلما تبدلت لدينا، ولهذا فإن الموقع سيتطور بمرور الوقت".

وأضاف "لدينا خبراء في الفهرسة والتصوير وموهوبون يعرفون كيف يمكن جعل هذه المخطوطات سهلة التصفح للباحثين وميسرة بحيث يمكن البحث في محتوياتها، وهم يعملون الآن على إنجاح هذا المشروع".

## الأناجيل بالخط الكوفي

من بين ما عثر عليه الرهبان ضمن هذه الخبئة مخطوطة لأن أناجيل الأربع خطت برسم الخط الكوفي العربي كشفت تقنيات التصوير متعدد الأطياف العام الماضي أنها كتبت فوق مخطوطة لأبقرات تصم وصفة لعلاج لدغ العقرب. وفسّر هذا باضطرار محرر الإنجيل في القرن الثامن الميلادي لإعادة استعمال أوراق قديمة جلبت إلى الدير لصعوبة الحصول على رقاع عندما كان الوصول للدير يتطلب السفر لعشرين يوماً على ظهور الجمال من السويس.

ويقول الأب جاستين: "في المكتبة 3300 مخطوطة معظمها كتب باللغة اليونانية بينما تحتل المخطوطات العربية المركز الثاني من حيث العدد، إذ تتجاوز 600 مخطوطة علاوة على 200 أخرى باللغة السريانية يعود بعضها للقرن السادس (الميلادي). إنها مخطوطات قديمة جداً وعلى قدر كبير من الأهمية، لقد كان الدير على اتصال بالمسيحيين في فلسطين وسوريا ولهذا أحضرت المخطوطات من هذه البقاع إلى الدير وأيضاً هناك مخطوطات كتبها رهبان هنا".

وتم الاتفاق على أن تكون المحتويات العربية هي أول ما ينشر على الإنترنت. "فهناك اهتمام كبير لدى الباحثين بمعرفة ما جرى خلال القرون الأولى من الحكم العربي، وهذا يمكن كشفه من خلال الطريقة التي نقلت بها النصوص من العالم الكلاسيكي إلى العالم الناطق بالعربية. وكذلك بدايات اللغة العربية كلغة اتصال بين جميع الشعوب التي عاشت في هذا الجزء من العالم"، وفقاً لجاستين.

## الأناجيل بالخط الكوفي

قد تكشف هذه "الثروة العلمية الجديدة وجهات نظر تغير من المعرفة السائدة عند المختصين بشأن تلك الحقبة من التاريخ وهذه المخطوطات النادرة التي لم يكن من السهل تداولها من قبل"، كما أوضح الكسبياني وأردف "إنه عمل علمي غير مسبوق بالتعاون مع وزارة الآثار المصرية".

كتب بعض هذه المخطوطات باللهجات المحلية ومن المتوقع أن تسهم في زيادة المعرفة في كيفية تطور اللغة العربية، كما أوضح جاستين أنه "في بعض الأحيان سيكون فهم النصوص شاقاً لوجود كلمات غير مألوفة ولكن بالمقارنة بنصوص أخرى والاستناد إلى ما نعرفه سيمكن فهم النصوص".

وتحتوي المكتبة على مخطوطات في مجالات الطب والعلوم وأدب الأسفار بالإضافة إلى تلك ذات الطابع الديني. وكان الاعتقاد سائداً بأن أقدم نسخة للإنجيل هي الوثيقة الأهم التي عثر عليها ضمن هذه المخطوطات، ووضعت تلك المخطوطة قبل أكثر من عشرة أعوام على الإنترنت. وأشيع أن النسخة هُربت من الدير وتناثرت أجزاؤها بين كل من مصر وروسيا وألمانيا وبريطانيا ولكن حينما أعيد بناؤها من فتات الأوراق ثم نشرت وكان النص صادماً لكثيرين.

## بالصور: قطط وجراعين محنطة في مقابر الفراعنة



تقع الكشف الجديدة، التي يرجع تاريخها إلى 4000 سنة، في منطقة سقارة، جنوب القاهرة في منطقة مقابر كانت تابعة لمدينة ممفيس، التي كانت عاصمة مصر لحوالي ألفي سنة.



قال علماء آثار إنهم عثروا على مجموعة من المومياوات لقطط وجرارين في مجموعة من المقابر المكتشفة في الفترة الأخيرة بالقرب من القاهرة.



كان للجيران لدى الفراعنة مكانة دينية كبيرة، إذ كان يرمز لله الشمس. وقال مصطفى الوزيري، المستشار بالمجلس الأعلى للآثار في مصر، إن هذا الكشف الأثري "نادر" إلى حد كبير.



كان لدى المصريين القدماء معتقد بأن القطط، وحيوانات أخرى، تتمتع بمكانة خاصة في الحياة الآخرة. كما عثر العلماء على تمثال من البرونز للهجة على شكل قط كانت تُعبد في عصر الفراعنة.



هناك خطط للاستمرار في العمل في موقع سقارة الأخرى، إذ كشف الأثريون عن باب لمقبرة أخرى لا زالت مغلقة. ويخطط الخبراء لفتحها خلال الأسابيع القليلة المقبلة.



عثر أيضاً على سبعة توابيت صخرية على أطراف مجمع هرم الملك أوسركاف، بينهم ثلاثة توابيت أحتوت على قطط.

# لقاء البابا فرنسيس مع قداسة البطريرك مار كيوركيس



## مواعيد القدس وصلوة العصر

- القدس: نهار الاحد الساعة 9:00 صباحاً
- صلاة العصر: كل يوم ما عدا الأحد الساعة 4:00 عصراً
- صف لغة آشورية كل يوم سبت الساعة 10:30 صباحاً

## للتواصل مع هيئة الدعم الآشوري

- الخط الساخن: 00961 76 798 918
- البريد الالكتروني: info@assyriansupport.com
- الموقع الالكتروني: assyriansupport.com
- العنوان: مبنى مطرانية كنيسة المشرق الآشورية - ط ١

## مناسبات وأيام دولية في كانون ١

- ١: اليوم العالمي للإيدز
- ٥: اليوم العالمي للتربة
- ١٠: يوم حقوق الإنسان

## أسرة مجلة ملتا

- |                 |                 |
|-----------------|-----------------|
| ■ كريستيل يوسف  | ■ ايلين سركون   |
| ■ هيدرا لازار   | ■ نيسابا حيدو   |
| ■ سركون سليفو   | ■ جرجس يوسف     |
| ■ نينمار شليمون | ■ أونيل بنiamin |
|                 | ■ نينوس عودة    |

## رزنامة الأعياد لشهر كانون الأول 2018

- 25: عيد الميلاد المجيد

## ولد لنا المخلص يسوع المسيح.. هلاوايا

تقديم أسرة مجلة "ملتا - مَلْتَأْ" وجمعية رعية مار جيوارجيوس الآشورية ومختلف اللجان العاملة في الرعية بأحر التهاني والمبارات بمناسبة عيد ميلاد سيدنا يسوع المسيح المجيد ورأس السنة الميلادية 2019، كما نتمنى الصحة والعافية للجميع والأمن والأزدهار لوطننا الحبيب لبنان.



## صورة وحدث:

قداسة البطريرك الشهيد مار ايشاي شمعون الى جانب غبطة البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير بطريرك الاستقلال في الصرح البطريركي للكنيسة المارونية في بكرى لبنان سنة 1966، التقى الصورة خلال مغادرة قداسة البطريرك الصرح البطريركي بعد لقائه غبطة البطريرك الماروني مار بولص بطرس المعoushi. ويعتبر البطريركان مار ايشاي ومار نصر الله صفير من البطاركة الذين لعبوا دوراً مهماً في حياة شعبهما الديني والديني بواقفهم المبدئية التحررية والاستقلالية.